فكيف عليه والتقدير يا وطني ان فاتني فيك زمان ماض
فلا احمد نفسي لكنك بل ادعو له بان ينعم الله باله اي يطيب
قلبه ويحسن اوقاته والكلام تاسف وتحسر قال وان ذهلت
عما اجن صدورها فقد البيت وجدا قلوب رجال اقول
هذا البيت لابي العلاء المعري يصف الابل وحنينها الى
اوطانها من الطويل قوله ذهلت اي غفلت واجن اخفي
وفاعله ضمير المتكلم وصدورها فاعل ذهلت والبيت احرقت
وفاعله ضمير الابل والوجد الحزن ونصبه على التمييز وقلوب
رجال مفعول البيت والمراد بالرجال ركابها وذكره للتعظيم و
حذف جواب ان لدلالة فقد البيت عليه والتقدير
ان ذهلت هذه الابل عما اخفيه في قلبي من الشوق فلم يذهل
غيرها عن حالها فقد احرقت بحنينها قلوب رجال والفاء
في فقد البيت للتعليل قال الشريف في بعض نسخ السقط عما
اجنّ صدورها وفي حاشيتها اي هذه الابل قد البيت
بحنينها نفوس رجال وان ذهلت عما تخفي فيه وفي بعضها
اجن على صيغة المتكلم انتهى اقول على النسخة الاولى اجن
فعل ماض للمعلوم وصدورها فاعله وعلى الثانية مضارع

كما شرحناه ويجوز ايضا اجن على صيغة الماضي المجهول ونائب
الفاعل ضمير يرجع الى ما وصدور نائب فاعل ذهلت اي ان
غفلت صدور هذه الابل عن الشوق الذي اخفيه وكتم
وان هو فيه خروج ان عن الاستقبال وليت وصلية ولا
شرطها لفظ كان قال ولو دامت الدولات كانوا
كغيرهم رعايا ولكن ما لهن دوام اقول هذا البيت لابي
العلاء المعري من الطويل يمدح بعض ملوك زمانه ويذم قوما
خرجوا عن طاعته فغزاهم وقتلهم قوله الدولات جمع دولة
بالفتح واصلها من المداولة وهي الاخذ على التناوب لانها
تكون مرة لهذا ومرة لذاك والكاف في كغيرهم اسم وهو خبر
كان ورعايا بيان له هكذا اعرب صدر الافاضل يقول
لو دامت الدولات على اهلها كان هؤلاء القوم رعايا
للممدوح مطيعين له كغيرهم فسلموا من القتل والاسر ولكن
لا دوام للدولات على احد بل الدهر يرفع قوما ويحط
آخرين وان هو فيه ظهور دلالة لو على انتفاء الجواب
بسبب انتفاء الشرط قال ولو طار ذو حافر قبلها لطارت
ولكنه لم يطر اقول هذا البيت للحماسي من المتقارب يصف

ذل

فرس بسرعة العدو ويقول لو طار حيوان ذو جناح قبل هذا
الفرس لطارت هي البتة ولكن امتناع طيران لا لأجل انه
لم يطر ذو جناح قبلها وان كان فيه ظهور دلالته لو على انتفاء
الثاني بسبب انتفاء الاول قال وكم من عائب قولا
صحيحا اقول هذا المصراع صدر بيت للمتنبي من الوافر
وعجزه وآفته من الفهم السقيم قوله كم خبرية مبتدأ و
قولا مفعول عائب ومحل للاعتماد على موصوف مقدر
عند الجمهور وعلى الجار عند ابن زوقي والآفة العاهة و
المراد هنا العلة والسبب وان كان فيه تمثيله به نحو قدم
ابن الحاجب واتباعه قال ولو وضعت في دجلة الهام لم
تفق من الجزع الا والقلوب حزايا اقول هذا البيت
لابي العلاء المعري يصف تاسفه على مفارقة بغداد
وشوق ركائبه الى ماء دجلة كذا قاله الشارح وقال الشريف
كانه لم ينظر في القصيدة ولم يراجع ايضا نسخ السقط فان
المكتوب فيها على صدرها وقال ببغداد من الطويل ومطلعها
طربن لضوء البارق المتعالي ببغداد وهنا ما لهن وما لي
ثم قال تمنت قويقا والصراة حيالها تراب لها من اينق

لا لأجل انه

وجمال ٭ ومنها فيا برق ليس الكرخ داري وانما ٭ رماني
اليه الدهر منذ لياليا ٭ فهل فيك من ماء المعرة قطرة ٭ تغيث
بها ظمآن ليس بسايا ٭ ومعنى البيت لمن الابل لو وضعت
هامها في دجلة لتشرب لجمدت الماء وسلت عما تمنت
من المياه وخلت قلوبها عن الحنين وعلى هذا فلا حاجة الى
جعل كلمة لو للاستقبال انتهى كلامه ملخصا اقول قوله وضعت
اي الابل ودجلة بالكسر نهر بغداد والهام جمع هامة
وهي الراس وتفق من الافاقة وهي الراحة ومنه افاق
من السكر اي رجع اليه عقله واستراح والجرع بالفتح الشرب
وعبر عن فراغها من شرب الماء بالافاقة اشارة الى ان شرب
ماء دجلة عندها كشرب الشراب المذهب للاحزان قوله
والقلوب خوالي حال من فاعل تفق والمراد خالية من الشوق
قوله السقط المراد به سقط الزند وهو ديوان ابي العلاء والسقط
مثلثه المراد به هنا ما سقط من الشرر عند القدح والزند
بالفتح المقدح قوله المكتوب فيهما اي في نسخ السقط والضوء في
صدرها ومطلعها للقصيدة قوله طرب البيت يأتي شرحه
في شواهد الايجاز ان شاء الله تعالى قوله تمنت اي الابل وقوله

القدح

مصف

مصبو نهر بحلب والصراة بالفتح نهر ببغداد في جانب الغربي
عند المنطقة قوله حيالها بالكسر اي الى جانبها قوله ترّاب
لها دعاء عليها بالخيبة والخسران واللام في لها للام
التبيين يوتى بها لبيان المدعو له او عليه قوله من انيق من
لبيان الجنس وانيق جمع ناقة اصله انوق قدمت الواو على
النون ثم قلبت ياء للتخفيف وجمال جمع جمل قوله الكرخ
اسم محلة ببغداد وضمير اليه للكرخ قوله المعرة بلد قرب حلب
قوله ظمآن اي عطشان قوله ليس بايئ اليس سالياً عن
اهله ووطنه وان هو فيه قوله لو وضعت حيث الا بلو
مكان ان الاستقبالية للاشعار باليأس من ورود ماء دجلة
وامتناعه باعتقاده على ما زعمه الراجح وعلى ما بينه الشريف انه
قاله وهو ببغداد فلا شاهد فيه لان لو لم تخرج عن معناها
قال ولديك موقف منك الوداعا اقول قد مضى في بحث
القلب فليراجع قال يكون مزاجها عسل وماء اقول هذا
المصرع عجز بيت لحسان بن ثابت من الوافر وصدره
كان سلافة من بيت راس السلافة بالضم الخمر ويروى
كان سبيئة بالهمزة وفي القاموس السبيئة كريمة الخمر وبين

تسمح

بيت

راس قرية بالشام قرب غزة تعرف بجودة الخمر يحمل الى
الناس فيوء وقد بها قوله مزاجها اي ما يمزج بها قوله سلافة
اسم كان وخبرها في البيت الذي بعده وهو قوله على انيابها
او طعم غض من التفاح هصره اجتناء يقول كان السلافة
على انياب هذه المحبوبة وهذا على عادة العرب من تشبيه
ريق المحبوب بالخمر قوله غض اي طري والهصر الكسر والاجتناء
اقتطاف الثمرة اي كان الخمر على انيابها او طعم تفاح
طري كسره الاجتناء لنضجه ولطافته والشاهد في قوله
مزاجها عسل فان المشهور فيه نصب مزاجها ورفع
عسل على القلب وروي فيه وجوه اخر احدها رفع
مزاجها ونصب على الاصل وعلى هذا الوجه ما فاعل
فعل محذوف والتقدير وخالطه وثانيها رفعهما على
انهما مبتدا وخبر والجملة خبر يكون واسمها ضمير شان
وثالثها انهما مبتدا وخبر ويكون زائدة وهذا الوجه
ضعيف قال انا ابو النجم وشعري شعري اقول هو
المصراع للاولى النجم العجلي من الرجز وبعده لله دري ما اجن
صدري تنام عيني وفؤادي يسري مع العفاريت بارض

قفر

قوله سکری سکری مبتداء وخبر متحدان لفظا مختلفان معنی
ای سکری الآن هو سکری من قبل لم یضعف فکری ولم یکل طبعی
وفیه ان بهر قوله لله دری مدح وتعجب واصل الدر فی اللغة اللبن
ولما کان اللبن عند العرب من اعظم النعم عبروا به عن الفعل الحسن و
نسبوه الی الله سبحانه قصد التعظیم وتحقیقا للتعجب منه اذ لا
ینسب الیه سبحانه الا ما عظم وکان عجیبا لانه تعالی شانه منشئ
العجائب فکلما یراد التعجب منه ومدحه فی الغایة ینسب الیه سبحانه
وتعالی فمعنی لله دره ما اعجب فعله واعظم امره قوله ما احسن صدری
تعجب ای ما احسنه وادراکه قوله العفاریت جمع عفریت
بالکسر وهو الخبیث من الجن قوله بارض قفر ای خالیة موحشة و
المراد تعریف نفسه بالفطانة وان فکره حال النوم یصل الامور
عظیمة لا یصل الیها الا الجن فکیف اذا کان یقظانا قوله فان
تکونوا ابراء من جنایته فان نصر الجانی هو الجانی اقول هذا
البیت لابی نواس من البسیط قوله برآء جمع بری وجمع بریئ والجنایة
بالکسر الذنب قوله فان الفاء للتعلیل وجواب الشرط محذوف
والتقدیر لئن تکونوا ابراء من الجنایة ظاهرا لعدم المباشرة فلستم
فی الواقع کذلک فانکم نصرتم الجانی ومن نصر جانیا فهو جانی

فمعنی

حقيقة اذ لو لم ينصره لما قدر على الجناية وان ظهر في قوله هو في
حيث عرف المسند بلام العهد فحكم بمعلوم على معلوم وافاد الكلام
لنا ويهما قال ولقد امر على اللئيم يسبني اقول هذا المصراع
اورده الشريف شاهدا على ان المعرف باللام قد يستعمل لغير معين
مع ان اصل وضعه لان يشار للمعين وقد مضى شرحه في شواهد
المسند اليه قال يخوض بحر النقع ماده اقول هذا المصراع
صدر بيت لابي العلاء المعري وعجزه يحمله السابح في لبده
قوله يخوض الخوض المشي في الماء والضمير فيه وفي يحمله للممدوح
وقوله بحرا يريد به بحر الحرب والنقع الغبار والسابح
الفرس والشاهد في قوله نقعه ماده فانه اخطاء فيه حيث
قدم نقعه وكان ينبغي تقديم المعلوم كما قرره الشارح واجيب عنه
بانه صواب لانه اما من باب القلب او هو نحو مبتداء قدم
خبره اعتمادا على قرينة المقام اقول القلب تكلف لعدم
لطفه معنى والتقديم تعسف لوجوب تقديم المبتداء عند
تعريف الخبر فالصواب عدم الجواب قال هو الواهب المائة
المصطفاة اما مخاضا واما عشارا اقول هذا البيت
للاعشى من المتقارب يقول هو الذي يعطي المائة من النوق

المصطفاة

المصطفاة اي المختارة والمخاض بالكسر النوق الحوامل والعشار
بالكسر جمع عشراء بالمد وهي الناقة التي مضى لحملها عشرة اشهر وقيل
لسبعة عشر او قبل ذلك وخص هذين النوعين لنفاستهما لان الواحدة
بمنزلة اثنين واما للاباحة وان هو فيه لتقييد المسند المقصود
بالحال قال اذا قبح البكاء على قتيل رايت بكاءك
الحسن جميلا اقول هذا البيت للخنساء ترثي اخاها صخرا من
الوافر قوله رايت من افعال القلوب وبكاءك مفعوله الاول
وهو مصدر مضاف الى مفعوله والحسن مفعول رايت الثاني والمعنى
اذا كان البكاء على قتيل قبيحا علمت لان بكائي اياك حسنا لا قبح
فيه جميلا لا عيب فيه لانه لا يلام من يبكي عليك وتنوين قتيل
للتعظيم او للتنكير فيفيد الشمول على البدلية وان هو في
بكاءك الحسن حيث عرف المسند ولم يفد القصر لانه اراد اثبات
حسن البكاء فقط لا لنفي حسن بكاء غيره بل لان بكاءه ليس
كبكاء غيره لا لغيره قال ولنا سنام المجد من آل هاشم بنو بنت
مخزوم ووالدك العبد اقول هذا البيت لحسان بن
ثابت من الطويل يرد على ابي سفيان بن الحرث بن عبد
المطلب ويهجوه لانه كان قد هجا النبي صلى الله عليه

وآله وسلم قبل اسلامه ثم اسلم وحسن اسلامه فلم يرفع راسه
الى النبي صلى الله عليه بعد اسلامه حياء مما كان منه روى ذلك
كله البخاري في صحيحه قوم سنام المجد سنام كل شيء اعلاه والمجد
الشرف والكرم وقيل كرم الآباء خاصة ومن آل هاشم بيان
لسنام المجد وآل بمعنى اهل لكنه خص بالاشراف فلا يقال
آل الحجام ولا آل الحائك ومخزوم ابو حي من قريش سمي به
لانه كان جميلا طيب الريح واصله من المخزامى بالضم وهو
نبت حسن اللون وطيب الريح يقول لكن الاكابر من اولاد هاشم
هم اولاد بنت مخزوم وانت لست مثلهم لان والدك العبد وقد
كان لعبد المطلب عشرة اولاد من امهات شتى وكانت ام عبد الله
وابي طالب مخزومية ولم يكن ام الحرث مثلها في النسب فلذلك
جعله عبدا بالنسبة اليهما وان هو فيه تعريف المسند اعني العبد
باللام للاثبات مفهومه اي العبودية للمسند اليه وادعاء ظهورها
فيه لا للقصر لان المراد بيان الفرق بينه وبينهم فقط وهو حاصل
بدون اعتبار القصر قال جاؤوا بمذق هل رايت الذئب قط
اقول هذا المصراع ارجوزة من الرجز يهجو قوما ويصفهم بالبخل
اورده الشريف وقبله حتى اذا جن الظلام واختلط قوله

النسل

جن

جن الظلام اى اسند سواده واختلط اى دخل بعضه فى بعض
حتى لم يبق للضوء اثر قوله بمذق المذق بالفتح مصدر بمعنى
الممزوج وهاهنا اريد به هنا الممذوق اى اللبن الممزوج بالماء قوله هل
رايت الذيب جملة استفهامية صفة مذق على تقدير القول يعنى
لئن هولاء القوم لم يطعموا الضيف ولم يا كلوا شيئا حتى اذا
اظلم الليل جاءوا بلبن مخلوط بالماء يميل لونه الى الزرقة لكثرة
مائه كلون الذيب بحيث يشبهه من يراه به فيقول لصاحبه هل
رايت الذيب قط لئن لم يكن رايته فلونه كلون هذا اللبن والحاصل
ان وقوع الجملة الانشائية صفة لكونها محكية بقول محذوف هو
النعت فى الحقيقة والتقدير بمذق مقول عند رويته هذا القول
لهم همم لا منتهى لكبارها وهمته الصغرى اجل من الدهر
اقول هذا البيت لحسان بن ثابت فى مدح النبى صلى الله عليه
وآله وسلم من الطويل وقيل لبكر بن النطاح بالنون فى مدح
ابى دلف وقيل لغيرهما والله اعلم اللغة الهمم جمع همة بالكسر
والفتح ايضا وهى ما يهم به الانسان ليفعله والصغرى لا تستعمل
الا باللام كالكبرى وتجريدها عنه خطاء فى اللغة الا مع الاضافة
الاعراب له خبر مقدم وهمم مبتداء موخر وجملة لا منتهى

لصاحبه

همم

لكن رنا صفة لهم وجملة المصراع الثاني مبتدا او خبر عطف على
الاول المعنى له هم لا تحيط دائرة الحصر بكبارها واصغرها اعظم
من الدهر المحيط بما سواه من الممكنات والشاهد في قوله له هم
حيث قدم المسند ليعلم ابتداء انه خبر ولو اخره لتوهم قبل
التامل انه صفة البلاغة جمع هم للتكثير وتنكيره للتعظيم ونعته
بلا منتهى للمدح والوصل بالواو لتناسب الجملتين وتلازمهما في
المعنى ووصف همته بالصغرى للبيان وبين كبارها والصغرى
طباق واعلم ان هذا الذي كان في مدح النبي صلى الله عليه وآله وسلم
فليس اغراقا بل شانه الشريف اجل من ان تصل الافكار الى نهاية
وصفه فكيف تجاوزه قال سعدت بغرة وجهك الايام اقول
هذا المصراع صدر بيت من الكامل وعجزه وتزينت بلقائك
الايام الاعوام الغرة البياض في جبهة الفرس والمراد هنا
الحسن والجمال واللقاء بالكسر الملاقاة والمواجهة والمراد انها
تزينت بوجوده فيها والشاهد فيه تقديم المسند وهو سعدت
للتفاؤل قال ثلثة تشرق الدنيا ببهجتها شمس الضحى وابو
اسحاق والقمر اقول هذا البيت لمحمد بن وهيب في مدح المعتصم
من البسيط قوله تشرق الاشراق الضياء والبهجة الحسن وخص

الشمس

الشمس بكونه في الضحى لصفاء الجو وقوة نورها ذلك الوقت
واثار هو فيه تقديم المسند وهو نكتة للتشويق الى المسند اليه
قوله ومن متعلقات الفعل قال شجو حساده وغيظ
عداه ان يرى مبصر ويسمع واع اقول هذا البيت للبحتري
من الخفيف يمدح المعتز بالله العباسي الشجو الحزن والواعي الحافظ المعتز
يقول حزن حساد هذا الممدوح وغيظ اعدائه ان توجد رؤيته
من مبصر والسماع من واع حافظ لما يسمعه والشاهد في قوله
يرى ويسمع المتعديين حيث نزلا منزلة اللازم وجعلا كناية
عن المتعلق بالمفعول بدعوى لزوم مجرد الرؤية والسماع من الرائي
والسامع ليستلزم رؤية محاسن الممدوح وسماع اخباره لحسنه
لظهورها وكثرتها حتى ملأت الكون فيحكم بتفضيله لما يرى
ويسمع من فضله وذلك يوجب الحزن والغيظ لاعدائه وعلم
لزم تفسير المصنف لقوله ان يرى مبصر ويسمع واع بقوله ان يكون
ذو رؤية وذو سمع ابلغ الدال ما ذكرناه انسب باللفظ
وادل على المعنى بلا تكلف قال ولو شئت ان ابكي دما
لبكيته عليه ولكن ساحة الصبر اوسع واعددته ذخرا لكل
ملمة وسهم المنايا بالذخائر مولع اقول هذان البيتان

لاسحاق الخزيمي بالمعجمتين مصغر من الطويل قاله في اسحاق
بن ابي عبد المطلب وهو مولى عمارة ابن عامر الخزيمي فنسبت اليه
واصله من العجم والشعر في مرثية ابن مولاه لا ابنه كما قاله الشيخ
نص عليه العيني في شرح الشواهد وغيره قوله لبكيته اي الدم
عليه اي على هذا الولد قوله ساحة الصبر الساحة الفضاء
بين الدور بالدور وفيه استعارة بالكناية حيث شبه الصبر بالدار بجامع
ان كلا منهما يلجا اليه صاحبه وقت الضرورة ويستتر به
عند خوف الفضيحة وذكر الساحة تخييل وقوله اوسع ترشيح قوله
بالضم اعددته اي هيأته والذخر بالضم ما يحفظه الانسان لوقت
الحاجة والملمة بالضم وكسر اللام الحادثة قوله وسهم المنايا
تذييل حسن لتاكيد ما ادعاه انه كان ذخيرة له والمولع
بالشي اسم مفعول الحريص عليه قال هو فيه سقوط ذكر منقول
شئت لان تعلق المشية ببكاء الدم غريب قال ولم يبق
مني الشوق غير تفكري فلو شئت ان ابكي بكيت تفكرا
اقول هذا البيت لابي الحسن علي ابن احمد الجوهري من الطويل
اللغة الشوق نزاع النفس وحركة الهوى نحو المطلوب
الاعراب قوله لم يبق جازم ومجزوم والشوق فاعل يبق

وتعبير تفكري مفعوله قوله ان ابكى في تاويل مصدر مفعول شئته
وتفكرا مفعول بكيت اي اذا بني السوق فلم يبق مني الا
التفكر فلو اردت ان ابكى بالدموع لم اقدر على ذلك وخرج
التفكر مكان الدمع من عيوني انت هو فيه اورده للتنبيه
على ان ذكر مفعول المشيئة فيه ليس لغرابته لان المراد به البكاء
المعروف بل لعدم قرينة الحذف البلاغة قدم مني على السوق
للاهتمام وللتنبيه من اول الامر على شكاية بحوله واضاف التفكر
الى النفس للتحسر واظهار الحزن وعطف جملة فلو شئت بالفاء
على جملة لم يبق لترتبها عليها ونزل ابكى منزلة اللازم فلم يقدر
مفعوله ولا جعله كناية عنه متعلقا بمفعول خاص للدلالة على ان المراد
وجود البكاء ومنه تفكر اللذوعية وكم ذدت عني من
تحامل حادث وسورة ايام حززن الى العظم اقول هذا
البيت للبحتري من الطويل كم خبرية والذود الطرد والتحامل
مصدر تحامل عليه اي مال عليه وكلفه ما لا يطيق والحادث
الامر العظيم والسورة بالفتح الشدة والحز القطع وجملة
حززن صفة للايام والضمير لها والقول بانه للسورة كما قيل
وانت هو فيه حذف مفعول حززن اي اللحم لئلا يتوهم قبل ذكر

اللام على

العظم لمن عجز لم يصل اليه والمراد بذلك بلوغ النهاية في هذه الابيات
قال قد طلبنا فلم نجد لك في السودد والمجد والمكارم مثلا اقول
هذا البيت للبحتري من الخفيف المدور وآخر مصراعه الاول
واو السودد وهو بالضم وداله مفتوحة وقد يهمز مع ضمها بمعنى
السيادة والمجد الشرف والمكارم جمع مكرمة بضم الراء وهي فعل
الكرم والمقصود نفي ان يكون للممدوح مثل لا انه طلب له مثلا فلم
يجده وانما ادى المعنى بهذه العبارة ليكون نفيا للمثل بحجة
وبرهان للادعائه انه طلب المثل فلم يوجد ولو كان لوجد
والشاهد فيه حذف مفعول طلبنا للارادة ذكره ثانيا مع
ايقاع لم نجد عليه صريحا اظهارا لكمال العناية بعدم وجدانه
قال ولم امدح لارضيه بشعري لئيما ان يكون اصاب مالا
اقول هذا البيت لذي الرمة بالضم وقد يكسر من الوافر
واللئيم الدني الاصل والبخيل قوله ان يكون بتقدير للام
التعليل والاصل محله الجر باللام المقدرة او النصب بالمدح
وجهان واصاب مالا وجده وسمع المال ما ملك من الذهب
والفضة واصاحبه او لميله عن اهل الكمال الى غيرهم غالبا
والشاهد فيه ايقاع لفظ لم امدح على صريح لفظ اللئيم والحنيه

شاعره

على التمييز اظهاراً لكمال العناية بعدم مدحهم بخلاف الانصار
ومعنى قوله الشاعر هنا عكس في الامتزاج يعني انه اورد مفعولي
الاول صريحا دون الثاني ولم يعين انه اورد مفعول الاول صريحا
وحذف مفعول الثاني واراد اظهار علو الهمة وعدم الطمع
قال الى الملك القرم وابن الهمام وليث الكتيبة في
المزدحم اقول هذا البيت من المتقارب قوله الى الملك متعلق
بما قبله والقرم بالفتح السيد والهمام بالضم الملك العظيم الهمة
والشجاع والسخي والكتيبة اصلها من الكتب وهو
الجمع سمي بها العسكر لاجتماعه والمزدحم مكان الحرب والشاهد
فيه عطف بعض الصفات على البعض بالواو مع انها لشيء واحد
لان الواو لا يقتضي المغايرة شواهد القصر قال انا الذائد
الحامي الذمار وانما يدافع عن احسابهم انا او مثلي اقول
هذا البيت للفرزدق من الطويل الذود بالفتح الطرد والذمار
بالكسر ما يلزمك حمايته والحسب محركة ما يعده الانسان
من مفاخر نفسه وآبائه وقال ابن السكيت الحسب يكون
في الرجل وان لم يكن شريف الآباء والمجد والشرف لا يكونان
الا بالآباء وضمير احسابهم لقومه يقول انا الذي اطرد عن قومي

قومه

الاعداء وانما يدافع عن مفاخرهم انا ومن هو مثلي في الاقدام
والبلاغة واك هذ فيه فصل انا وتاخيره ليدل على قصر الدفاع
عن قومه على نفسه والامثاله كما حققه الشيخ في المطول للمنتهى
يا لقوم الاكارها باب الامير ولا دفاع الحاجب
اقول هذا البيت من الكامل قوله الا كارها استثناء مفرغ
ونصب كارها على الحال والدفاع بالكسر المنع والحاجب
البواب وحاصله الاعتذار عما يلحقه في ابواب الحكام
من الاهانة وانه لولا الضرورة لما اشتهاها فضلا عن ان
ياتيها واك هذ فيه تقديم المقصور عليه مع الا وهو قوله الا
كارها على المقصور وهو باب الامير قال كان لم يمت
حي سواك ولم تقم على احد الا عليك النوائح اقول
البيت للاشجع السلمي بفتحتين من الطويل كان مخففة ومعناه
الشك والا عليك استثناء تام غير موجب وعليك بدل من قوله
على احد وفيه على انه لما كان المتعارف لدى النائحة على الميت
تقوم في وسط النساء وتنوح قالوا قامت النائحة على
فلان كناية عن موته ثم توسعوا فاستعملوه في الموت مطلقا
ولئن لم يكن نائحة اصلا وحاصل البيت تعظيم موته ذكر ابه

بقم

فيه تقديم المقصور عليه مع الاداة على المقصور قال فما بقيت
الا الضلوع الجراشع اقول هذا المصراع عجز بيت لذي الرمة
من الطويل وصدره طوى النحز والاجراز بالكسر مصدر بمعنى
الدخول في الارض الجرز بضمتين وهي الارض الخالية من النبات
ويروى بالفتح على انه جمع جرز والغروض جمع غرض بمعجمتين
بينهما راء ساكنة وهو حزام البعير والجراشع جمع جرشع بالفتح
وهو القوي والمراد وصف الناقة بالهزال لشدة السير والشاهد
فيه تانيث الفعل للاسناد الى الضلوع ظاهرا والا فهو مسند
الى مذكر لان تقديره ما بقي منها شيء الا الضلوع قال اساميا
لم تزده معرفة وانما لذة ذكرناها اقول هذا البيت للمتنبي
من المنسرح يمدح عضد الدولة الديلمي قوله اساميا جمع اسم
نصب على المدح ومعرفة مصدر بمعنى العرفان يقول ان القاب
ممدوحي والسماؤه التي نعددها لا لنعرفه بها لانه اشهر من ذلك
ولكن للتلذذ بها لان المحب يلتذ بذكر من يحبه والشاهد فيه تقديم
لذة على العامل للقصر في خبر انما سوا بها الالف وقال
اهل عرفت الدار بالغريين اقول هذا المصراع من الرجز
وبعده وصاليات ككما يوثفين قوله اهل الهمزة للاستفهام

وهل بمعنى قد وفيه الشاهد والغريان بتخفيف الراء وهم
الجلبي فنده وهما صومعتان كانتا في ظهر الكوفة قال
الجوهري انهما قبرا مالك وعقيل نديمي جذيمة الابرش
ملك العرب وقيل هما قبران لرجلين كانا للنعمان بن
المنذر ربناه مهما فغضب عليهما فقتلهما ثم ندم على ذلك وبنى
عليهما قبرين وجعل له السنة يومين يوم نعم اول من يلقاه فيه
يعطيه مائة من الابل ويوم بؤس اول من يلقاه فيه يقتله
ويغري القبرين بدمه اي يلطخهما به ودام على ذلك مدة
فلقي رجلا من طي يوم بؤسه فاراد قتله فطلب منه رخصة
ليذهب فيرى اهله ويرجع فطلب منه كفيلا فكفله الوزير
وقال ان لم يرجع فاقتلني مكانه فاطلقه فذهب ثم عاد
فتعجب النعمان وساله عن رجوعه مع علمه بانه يقتله فقال ر
حتى لا يقال ذهب الوفاء فقال للوزير كيف كفلته وانت
تعلم بالحال فقال حتى لا يقال ذهب الخير من الوزراء فقال
النعمان عفوت عنه حتى لا يقال ذهب العفو من الملوك
ثم انعم على الرجل واطلقه وترك تلك العادة قوله صاليات
جمع صالية من صلي بالنار بكسر اللام اي احترق قوله كما الكاف

الا

اللوالحروف والثانية اسم بمعنى مثل وما ظرفية مصدرية
ويوثقين مجهول من اثفيت القدر اذا جعلت لها اثافي
وهي الاحجار التي توضع تحت القدر واحدها اثفية منسوب
الياء والمعنى احجار محترقات كمثل احتراقها وقت جعلها
اثافي والكاف هنا داخل على غير المشبه ويجوز كونها موصوفة
صفة لمحذوف اي كمثل الاحجار التي يوثقين وعلى هذا يجوز
كون الكاف زائدة وقيل المراد بالصاليات النساء اللواتي
يندفين بالنار يعني ولدى صاليات اسودت الوانهن
من حر النار والدخان كمثل الاثافي ساغسل عني العار
بالسيف جالبا علي قضاء الله ما كان جالبا اقول هذا من
الابيات الحماسية من الطويل والعار العيب وغسله ازالته
فان اعتبر تشبيه العار بالوسخ بجامع اذهاب الرونق
فيهما فهو استعارة مكنية وذكر الغسل تخييل وان اعتبر
تشبيه ازالة العار بالغسل بجامع اذهاب الدنس
فالاستعارة تبعية والقرينة تعلق الفعل بالمفعول او بالمجرور
والقضاء الحكم والتقدير ويروى برفع قضاء على انه فاعل
جالبا ونصبه على انه مفعوله والفاعل ما في قوله ما كان وما بعده

اما موصولة او نكرة موصوفة واتى بها للتعظيم والف عهد
تقييد المستقبل وهو اغل بالحال وهو جا كبا قال ام كيف
ينفع ما تعطى العلوق به ريمان انف اذا ما ضن باللبن
قبل هذا البيت من الطويل وقبله ايجزى واعامر السوء فعلهم
ام كيف يجزوننى السوءى عن الحسن قوله ام بمعنى كيف
وهي هنا للاستفهام بطريق التعجب قوله يجزى وا ماض من الجزاء
وهو المكافاة قوله عامر اراد به هذا القبيلة المشهورة
بفعلهم الباء للبدل وضمير الجماعة لعامر قوله ام بمعنى بل والسوءى
بالفتح والمد ضد الحسنى بالضم قوله عن الحسن من للبدل والمعنى
التعجب كيف جازى هؤلاء القوم عامر المجازاة سوء بدلا
من فعلهم الحسن بل التعجب كيف يجازوننى مجازاة السيئة
بدلا من فعل الحسن الذي فعلته منهم قوله ام كيف ينفع فيه
ان نحو حيث وقعت كيف بعد ام التي بمعنى بل قوله العلوق
في القاموس العلوق بالفتح الناقة التي تعطف على غير ولدها
فلا ترامه وانما تشمه بانفها وتمنع لبنها وعاملنا معاملة
العلوق يقال لمن تكلم بكلام لا فعل معه قوله ريمان اصله
مهموز قال في القاموس رئم الشيء كسمع احبه والفصيل

والناقة

والمخاقة ولدنا عطف عليه وان متسه وريان يروى بالنصب
والرفع والجر قوله ضن مجهول من الضن بمعنى البخل وما في قوله ما تعطى
اسم موصول حال وقع على البو وهو بفتح الموحدة وتشديد الواو
ولد الناقة وجلده الضان اذا مات اونحر يملاء تبنا يجمع
قدامها لتشمه وتدر عليه فتحلب وتعطى مبنى للفاعل قوله به يجوز
كون الباء زائدة في المفعول الاول والمعنى كيف ينفع البو الذي
تعطيه العلوق ريان الانف يعنى انه لا ينفع البو الذي تعطيه
صاحبه اذا بخلت الناقة باللبن فلم تدر ويجوز ان يكون الباء
للالصاق ويكون الظرف حالا من ريان مقدما عليه والمفعول
الاول محذوف والمعنى على هذا كيف ينفع البو الذي
تعطيه العلوق ريان انف ملصقا به ويجوز كون الباء للسببية
والمعنى كيف ينفع البو الذي يعطى العلوق بسببه ريان انف
هذا على رواية النصب في ريان واما على رواية الرفع فما في
قوله ما تعطى موصول بمعنى الميل والعطف وتعطى ضمن معنى تسمح
ولذلك عدى بالباء والمعنى كيف ينفع الميل والعطف الذي
تسمح العلوق به وقوله ريان بدل من ما واما على رواية الجر فما
مصدرية وتعطى بمعنى تسمح وريان بدل من الهاء في به ذكره

كيف ينفع سماحة العلوق برئمان انف بهذا ما ظهر لي في معنى
البيت واعرابه وللناس فيه كلام الكثره لا يخلو من اجمال وسأذكر
منه ما يجب ولئن كان فيه تكرار ففيه ايضا فوايد قال السيوطي في كتاب
الاشباه والنظائر النحويه قال ابو عبد الله بن مقلة حدثني
ابو العباس احمد بن يحيى قال اجتمع الكسائي والاصمعي عند الرشيد
وكانا معه يقيما بمقامه ويظعنا بظعنه فانشد الكسائي ام كيف
ينفع ما تعطي العلوق به رئمان انف اذا ما ضن باللبن
فقال الاصمعي صاحب عربيته فسألت ابا العباس كيف جاز
ذلك فقال اذا رفع رفع بينفع اي ام كيف ينفع رئمان انف
واذا نصب نصب بيعطي واذا جر برده على الهاء في به
قال والمعنى وما ينفعني اذا وعدتني بلسانك ثم لم اجد فيه
بفعلك فيعاني ذلك للذي يبر وللايلي منه نفع كهذه الناقه
التي تشم بانفها مع منع درتها والعلوق التي علق قلبها بولدها
وذلك اذا نحر ثم حشي جلده تبنا او حشيشا وجعل بين يديها
حتى تشمه وتدر عليه فهي تسكن اليه مرة ثم تنفر عنه ثانية
تشمه بانفها ثم تاباه بقلبها يقول فما ينفع بهذا البو اذا
شمته امه منعت درتها انتهى كلامه وقال ابن هشام

لانفع

في مغني اللبيب بعد ان ذكر البيتين ما صورته العلوق بفتح العين
المهملة الناقة التي علق قلبها بولدها وذلك انه ينحر ثم يحشى
جلده تبنا ويجعل بين يديها لتشمه فتدر عليه فهي تسكن اليه مرة
وتنفر عنه اخرى وهذا البيت لمن يعد بالجميل ولا يفعله لانطواء
قلبه على ضده وقد انشده الكسائي في مجلس الرشيد بحضرة الاصمعي
فرفع رئمان فرد عليه الاصمعي وقال انه بالنصب فقال له الكسائي
اسكت ما انت وهذا يجوز الرفع والنصب والجر فسكت
ووجهه ان الرفع على الابدال من ما والنصب بتعطي والخفض
بدل من الهاء وصوب ابن الشجري انكار الاصمعي فقال
لان رئمانها للبو بانفها هو عطيتها اياه لا عطية لها غيره
فاذا رفع لم يبق لها عطية في البيت لان في رفعه اخلاء تعطي
من مفعول لفظا وتقديرا والجر اقرب الى الصواب قليلا
وانما حق الاعراب والمعنى النصب وعلى الرفع فيحتاج
الى تقدير ضمير راجع الى المبدل منه اي رئمان انف له
انتهى كلامه وقال الحلبي يجوز ان يقال من طرف الكسائي
الباء في قوله به زائدة في المفعول والتقدير ما تعطيه العلوق
او نضمن تعطي معنى تلذ العطية نفس الرئمان كما في صورة الجر

قليلا

ضمير

النصب او يقال نزل تعطي منزلة اللازم انتهى كلامه
وقال الشريف ريحان يروى مرفوعا بدلا من ما يعطي
ومجرورا بدلا من الضمير المجرور في به ومنصوبا على انه مفعول
يعطي وعلى الاولين فحذف مفعول تعطي مغن تسبيح انتهى كلامه
وقال السمرقندي ريحان لنه كان منصوبا على انه مفعول
يعطي كانت ما مصدرية وضمير به راجعا الى الوليد ولئن كان
او مجرورا على انه بدل من ما او من الضمير المجرور كانت ما موصولة
انتهى كلامه قال الامام وفيم تنقلنا ركاب ونامل الخ
يلوح لنا اوان اقول هذا البيت لابي العلاء المعري من الوافر
قوله الام وفيم اصله الى ما وفيما خفف بحذف الالف وجوبا
وابقاء الفتحة دليلا عليه وقد يسكن في الشعر واثبات
الالف مع الجار لغة شاذة والركاب الابل التي تركب
احد بها راحلة ولا واحد له من لفظه قال الجوهري ونامل
بضم الميم نرجو الا وان الوقت يقول الى متى وفي
طلب اي شيء تنقلنا الابل من مكان الى آخر ونرجو ان يلوح
لنا وقت راحة وفراغ بال واداة الاستفهام هنا
للتضجر من حاله وللاستبطاء لما يرجوه وفيه الشارح

ونخبني

رند مورد وعود ه‍ دستور
والراء المهملة مع النون

ومن این تدری ما النوار من الرند اقول هذا المصراع
عجز بیت للابیوردی من الطویل فی وصف الابل وصدره
وتصبو الی رند الحمی وعراره قوله تصبو ای تمیل والضمیر
للابل والرند بالفتح شجر طیب الرائحة والنوار بالفتح ورد
البریة قوله من الزند حال من النوار ومن هذه یسمیها ابن الحاجب
الفاصلة لانها تدخل على ثانی المتضادین وتمیزه عن الآخر
یقول هذه الابل تمیل الی رند الحمی وعراره ومن این لها عقل
یعلم به ای شیء النوار حال کونه متمیزا من الزند والاستفهام فیه
مجیء ابن للانکار قوله ایقتلنی والمشرفی مضاجعی اقول هذا
المصراع صدر بیت لامرء القیس من الطویل وعجزه ومسنونة
زرق کانیاب اغوال والبیت کله فی المختصر قوله ایقتلنی
الاستفهام للانکار وفیه التفات هذه والمشرفی بالفتح السیف المنسوب
الى المشارف وهی بالیمن یعمل فیها السیوف سمیت بذلک
لارتفاعها واحدها مشرف اسم مکان والنسبة باعتبار الواحد
قوله مضاجعی ای معی فی حال نومی وهو کنایة عن انه لا یفارق
سیفه لشدة احتیاجه وان عدوه لا یقدر علیه لذلک و
المسنونة المحددة والمراد نصول السهام ووصفها بالزرقة

لصقالها والاغوال جمع غول وهو نوع خبيث من الجن
قال افوق البدر يوضع لي مهاد اقول هذا المطلع صدر
بيت لابي العلاء المعري من الوافر وعجزه ام الجوزاء تحت يدي
وساد قوله افوق الهمزة للتقرير مع شائبة الانكار
وفيه ان هذا المهاد الفراش قوله ام الجوزاء ام للاضراب
بمعنى بل والوساد بالكسر المخدة استفهم اولا بطريق الافتخار
عن وضع فراشه على البدر الذي هو في الفلك الاول مقررا
لذلك مع نوع الانكار اذ عنده لان مكانه ارفع من ذلك ثم اعرض
معرضا عن الكلام الاول لان الجوزاء التي هي في الفلك الثامن
وساده يضعه تحت يده ويتكي عليه هكذا افروه اقول الا ان
لان يكون ام للانكار ايضا لا بمعنى بل ويكون مراده لان الجوزاء
لا يصلح لان يكون وساده ايضا بل مقامه اعلى من ذلك برتبة
وهذا في المبالغة المردودة بالنسبة الى الحق تعالى جلّه قال وهل يدخر
الضرغام قوما ليومه اذا ادخر النمل الطعام لعامه
اقول هذا البيت لابي العلاء المعري من الطويل قوله
يدخر بالدال المهملة والخاء المعجمة المفتوحة من الذخر
بالضم وهو ما يجمعه الناس لوقت الحاجة والضرغام بالكسر

الاسد

الاسد وادعوا اصله اذدحى بمعجمة ومهملة تغلب احديهما من
جنس الاخرى وتدغم فيها فيجوز لمن يقرا بالاعجام والاهمال
وحاصل معناه وصف ممدوحه ببذل ماله لقدرته على تحصيله
كلما اراده كالاسد الذي ياكل من صيده حاجته ويترك الباقي
لقدرته على الصيد متى شاء بخلاف غيره فانه يحفظ ماله
لعجزه عن التحصيل لو صرفه كالنمل الذي يجمع قوت السنة لعجزه
والشاهد فيه الاتيان بهل الانكارية للتكذيب قال الا
يا ايها الليل الطويل الا انجلي بصبح وما الاصباح منك
بامثل اقول هذا البيت لامرء القيس من الطويل قوله الا
للتنبيه ووصف الليل بالطويل للتضجر قوله الا انجلي الا
للتمني والانجلاء الانكشاف قوله بصبح الباء اما للسببية
او بمعنى عن اى انكشف بسبب الصبح او عن الصبح قوله ما
الاصباح منك بامثل تكميل حسن لدفع ما يتوهم من ظاهر قوله
انجلي ان له في الانجلاء راحة والاصباح بالكسر الصبح والامثل
احسن يقول ليس الصبح احسن منك عندي لان نهاري وليلي
سواء في مقاساة الاحزان واما طلب الانجلاء وتمني
الاصباح فمن باب قولهم يتشبث بكل حشيش والشاهد فيه

بمعنى الامر وهو قوله الجلي للتمني فيا اسكان نعمان
الاراك تيقنوا بانكم في ربع قلبي سكان اقول هذا البيت
لابن باجة بالموحدة والجيم الاندلسي من الطويل اللغة
نعمان الاراك بالفتح فيهما اسم واد بين عرفات و
الطائف سمي به لكثرة الاراك وهو شجر السواك فيه
وتيقنوا فعل امر من اليقين والربع بالفتح المنزل الاعراب
قوله اسكان الهمزة للنداء قوله بانكم الباء زائدة وجملة
ان وما بعدها في محل مفعول تيقنوا المعنى يا سكان نعمان
الاراك اعلموا علما يقينيا انكم لستم فيه وان كنتم في ظاهر
وانما حللتم قلبي لا غيره والشاهد فيه نداء سكان الاراك
بالهمزة التي هي للقريب مع بعدهم تنبيها على انهم
حاضرون في قلبه دائما البلاغة في قوله اسكان استعارة
تبعية في النداء حيث شبه القرب المعنوي بالحسي بجامع
ترتب الانس على كل منهما فاستعمل فيها الهمزة التي هي
للنداء في القرب الحسي واختار رسم الواد دون الوادي المعلم
للتفاؤل بالنعم وقوله تيقنوا التحقيق ما ادعاه عنده
عنده وزيادة الباء مع التاكيد بان لدفع الشك

زعمه

بمكان زعمه وتقديم على عامله للحصر قال بنا تميما يكشف الضباب اقول هذا المصراع ارجوزة من الرجز قوله بنا متعلق بيكشف وتميم قبيلة معروفة ويكشف مجهول و الضباب بالفتح بخار يعلو الارض كالدخان وهو نائب الفاعل والمراد به هنا الامور المشكلة والشاهد فيه قوله تميما حيث نصبه على الاختصاص والباعث عليه اما الفخر بكونه من تميم او زيادة البيان قال انا بني نهشل لا ندعى لاب اقول هذا المصراع صدر بيت من الحماسة من البسيط وعجزه عنه ولا هو بالابناء يشرينا بنو نهشل بطن من تميم و ندعى مشدد الدال مبني للمعلوم يقال ادعى فلان عن بني فلان اذا عد بنسبته عنهم الى غيرهم وادعى فيهم اذا انتسب اليهم واللام في قوله لاب بمعنى الى وعن في عنه للبدل ومعنى يشرينا هنا يبيعنا يقول انا اخص بني نهشل لا ننتسب الى اب غيره بدلا منه ولا هو يبيعنا بالابناء من غيرنا ان رضيناه ابا لنا وهو رضي بنا ابناء له والشاهد فيه نصب بني نهشل على الاختصاص قال ايا منازل سلمى اين سلماك اقول هذا المصراع من البسيط وسلمى اسم المحبوبة والشاهد فيه

نداء المنازل لاظهار الحزن والتوله والا فاي فائدة في
نداء الجمادات قال يا ناق جدي فقد افنيت اناتك
بي صبري وعمري واحلاسي وانساعي اقول هذا البيت
لابي العلاء المعري من البسيط قوله ناق مرخم ناقة وجدي
بالكسر والضم ايضا اي اسرعي في السير واصله من الجد بالكسر
وهو الاجتهاد في الامر وافنت ابلت واذهبت
والاناة بفتح المهملة والاحلاس جمع حلس بالكسر وهو
كساء يوضع تحت رحل البعير ويفرش في البيت ايضا
والانساع جمع نسع بالكسر وهو حزام البعير المنسوج
وحاصل المعنى شكاية بطوء الناقة في السير الموجب
لذهاب العمر والمال بلا فائدة والشاهد فيه نداء الناقة
مع انها لا تعقل ولكن ذلك للتوله والتحسر قال فيا قبر معن
كيف واريت جوده وقد كان منه البر والبحر مترعا
اقول هذا البيت تقدم في شواهد المسند والشاهد فيه هنا
نداء القبر مع انه جماد خطابا له للتحسر والتوجع قال يا عين
بكي عند كل صباح اقول هذا المصراع صدر بيت من الحماسة
من الكامل وعجزه جودي باربعة على الجراح قوله يا عين

صبري
اناث
وعجزه

بكي الخ

٧١

بكسر النون منادى مضاف الى ياء المتكلم وحذفت تخفيفا
وبكى فشدد الكاف اى اكثر البكاء وقيده بوقت الصباح اما
للاهتمام بالبكاء بان يجعله اول شغلها كل يوم او لان الصباح
وقت تذكره والاحتياج اليه لانه وقت الغارات وفضلها
المهمات غالبا قوله جودي بالاربعة بهذه عبارة مشهورة
والمراد بها دموع تجري من اطراف العيون الاربعة والمراد
المبالغة في البكاء قوله جودي اما من الجود بالفتح وهو المطر
الغزير او من الجود بالضم وهو الكرم والجراح بفتح الجيم وتشديد
الراء اسم رجل والشاهد في نداء العين على سبيل التوجع و
التحسر شواهد الفصل والوصل قال زعمت هواك
عفا الغداة كما عفا ۞ عنها طلال باللوى ورسوم ۞ لا والذى
هو عالم ان النوى ۞ صبر وان ابا الحسين كريم ۞ ما حلت
عن سنن الوداد ولا ۞ وليس لي نفس على خلل سواك تحوم اقول
هذه الابيات للابي تمام من الكامل وهي مفرقة في الشرح ونحن
جمعناها قوله زعمت الزعم مثلثة القول الحق والباطل والكذب
واكثر استعماله في الاعتقاد الباطل والموهوم والهوى المحبة وقول
الشارح الخطاب في هواك للنفس يوهم ان الكاف مكسورة وهو

ولا عدت نفسي على الغبن ...
بما هو اقوى ...

١

غلط بل الكاف مفتوحة وحق العبارة لمن يقول في الخطاب لنفسه
وعفا اندرس وبلى والغداة نصب على الظرفية قوله عنها طلال
هكذا في النسخ كلها حتى في نسخة الاصل وهو تحريف ومن النويري
لمن الشريف في شرح المفتاح تبع الشارح فيه والصحيح المحفوظ عن
الشيوخ وهو الموجود في ديوان ابي تمام منها طلول وهو
على حذف مضاف اي من منازلها وقوله عنها غلط وانما هو
منها بالميم كما قلناه والطلول بضمتين جمع طلل بفتحتين
وهو ما بقي من الدار بعد الخراب وجمعه على طلال غلط وانما
يجمع على طلول واطلال واللوى بالكسر اسم مكان والجار
فيه يمحي في رسوم جمع رسم وما بقي من اثار الدار قوله في اللوى صفة
طلول او متعلق بعفا يقول زعمت هذه الحبيبة لن حبك لها اندرس
وذهب كما اندرست من منازلها طلول ورسوم في اللوى قوله لم
جواب عن سوال اقتضاه الكلام السابق كانه قيل هل
كان ذلك فقال لا قوله والذي اقسم والنوى بالفتح البعد والفراق
والصبر بكسر الموحدة دواء معروف قوله ما حلت بضم الحاء
جواب القسم وحال اي تغير والسنن بالفتح الطريقة وغدت
اي صارت والالف بالكسر الصاحب وتحوم تطوف اي ما تغيرت

والطلول

تغيرت

على طريق المحبة ولا صارت نفسي تحوم على صاحب مألوف
سواك وهذا تمثيل على طريق الاستعارة حيث شبه حال
تعلق النفس بالمحبوب وملاحظتها له من كل جهاته بحال حوم
الطائر في الهواء فوق الشيء الذي يريد ان يقع عليه والشاهد
في الابيات عطف جملة ان ابا الحسين كريم على جملة لئن الوى
صبر مع عدم المناسبة ولهذا عابوه عليه واعتذر عنه بتكلفات
تركها اولى والحق انه من الاقتضاب ولا عيب فيه قال وكنت
فتى من جند ابليس فارتقى ٭ بي الحال حتى صار ابليس من جندي
اقول هذا البيت من الطويل اورده الشريف وهو للاديب
نصر بن احمد الخبزارزي البصري وكان اميا لا يقرأ ولا يكتب
وشعره في غاية الجودة وكان خبازا يخبز خبز الارز ويبيعه
فنسب اليه وبعد هذا البيت فان عشت حتى مات ابرزت
بعده دقائق شر ليس يبرزها بعدي قوله ارتقى بي الحال اي
ترقت حالي ويروى ارتقت بتاء التانيث قوله ابرزت
اي اظهرت قوله بعده اي بعد موته والضمير لابليس وانظر فيه
وقوع حتى هنا عاطفة للجملة على جملة قال ان من ساد ثم ساد
ابوه ٭ ثم قد ساد قبل ذلك جده ٭ اقول هذا البيت من بحر

بالحيف وخبران بانه في البيت الذي بعده وان حرفيه
العطف ههنا لمجرد الترتيب والتدريج بدون اعتبار تعقيب
او تراخ بل للترقي بذكر ما هو الاوسط فالاوسط لان سيادة نفسه
اخص واولى به من سيادة ابيه وسيادة ابيه من سيادة جده
وقد يجاب عنه بان المراد من ساد ثم ساد بسبب سيادته
ابوه بان حصل له الشرف والشهرة بعد خمول ذكره وكذلك جده
فالتعقيب والتراخي حاصلان وهذا التكلف والظاهر كان
لمن يقول ساد بعد ذلك جده لا قبل ذلك وقال رائدهم
ارسوا انزلوا بها فكل حتف امرء يجري بمقدار اقول هذا
البيت للاخطل من البسيط والرائد الذي يتقدم القوم لطلب الكلاء
والمرعى واصله من الرود اي الطلب لانه يطلب خير الارض وما
فيها او من راد يرود بمعنى جاء وذهب وارسوا اي انزلوا
واثبتوا مكانكم واصله من ارسيت السفينة اي حبستها
بالمرساة وانزاوها اي ولها والجملة صفة الضمير المجرور وحتف
امرء اي موته ياتي بمقدار اي بقدر وقضاء لا يتقدم
ولا يتاخر وادخال كل على الحتف مع ان الموت واحد اشارة
الى كثرة الاسباب المهلكة كالامراض والاسلحة ولو عكس

والتدريج

نفر

تعالى حتف كل امرئ لغات ذلك وقول الشاعر فان تموتوا
كل نفس اشارة الى ان التعدد كما اعتبر في الحتف لفظا فهو
معتبر في قوله امرئ في المعنى اي كل حتف كل امرئ والنكرة قد تعم
للقرينة وان هذه في نزاولها حيث فصلها عن ارسوا لاختلافهما
في الانشاء والخبر قال اقول له ارحل لا تقيمن عندنا والا
فكن في السر والجهر مسلما اقول هذا البيت من الطويل والاسلام
في اللغة الانقياد والطاعة قوله والا اي وان لا ترحل فكن
في السر والجهر اي الباطن والظاهر مسلما اي طائعا او كاملا
في موافقة باطنه لظاهره لا كالمنافق الذي يظهر غير ما يضمر
وان هذه في لا تقيمن حيث فصلها عن ارحل لكمال الاتصال بينهما
لانه بدل اشتمال منه قال اقسم بالله ابو حفص عمر اقول هذا
المصراع من الرجز قاله اعرابي جاء الى عمر بن الخطاب فقال
ان اهلي بعيد وناقتي دبراء عجفاء نقباء وطلب منه ان يحمله
فظنه كاذبا فلم يعطه وحلف لئن ناقة الاعرابي ليست كما
قال فذهب الاعرابي وهو يقول اقسم بالله ابو حفص عمر
ما مسها من نقب ولا دبر اغفر له اللهم ان كان فجر فسمعه
عمر فجاء اليه ونظر الناقة فوجدها كما قال فاعطاه غيرها وزوده

وكتسبه اقول النقب بفتحتين رقة خف البعير من المشي
والدبر جراحة الظهر والعجف الهزال والفجوز هنا الكذب
وقال ره فيه جعل عمر بيانا للابي حفص وتظن سلمى
انني ابغي بها بدلا اراها في الضلال تهيم اقول هذا
البيت من الكامل وسلمى اسم المحبوبة وابغي اطلب والباء
فيها للبدل وقوله اراها مجهول اي اظنها وقد شاع استعمال
اري المجهول بمعنى اظن المعلوم والوجه فيه لان اري بمعنى اظن
يتعدى الى مفعولين فاذا عدي بالهمزة تعدى الى ثلثة مفاعيل
فاذا قلت اري زيد عمروا بكرا عالما كان معناه ان زيدا
جعل عمروا ظانا لان بكرا عالم ويلزمه ان عمرو يظن بكرا عالما
فقد استعمل في معنى اللازم والضلال خلاف الهدى والهيام
الحيرة وقال ره فيه فصل اراها عن تظن مع تناسبهما لان
بينهما شبه كمال الانقطاع قال لي كيف انت قلت
عليل سهر دائم وحزن طويل اقول قد مضى في شواهد
المسند اليه وقال ره فيه هنا الاستيناف في قوله سهر
دائم قال زعم العواذل انني في غمرة صدقوا ولكن
غمرتي لا تنجلي اقول هذا البيت من الكامل اللغة الزعم

صدقوا

ادعاء

٨١

اى غاية العذل واغلب استعماله فى الاعتقاد الباطل وقد يستعمل فى
الحق قوله العواذل صفة لمحذوف اى الجماعات العواذل وهم اما
الرجال فقط او هم والنساء فيكون فى قوله صدقوا التغليب والغمرة
الشدة والانجلاء الانكشاف فى الاعراب زعم فعل ماض قلبى
والعواذل فاعله وجملة ان واسمها وخبرها فى مكان مفعولى
زعم وصدقوا فعل وفاعل والواو للاعتراض ولكن للاستدراك
وغمرتى مبتداء وجملة لا تنجلى خبره المعنى يقول ظن العواذل
اننى فى شدة من الم العشق وقد صدقوا فى ذلك ولكن
شدتى لا تنكشف عنى وظاهر البيت خبر ومعناه تحسر وتوجع
الشاهد فى فصل قوله صدقوا عما قبله لكونه استينافا فكانه قيل
صدقوا ام لا فقال صدقوا البلاغة اختار زعم للاشارة
الى خطاء ظنهم فى ان شدته مما يمكن الخلوص منها ولذلك
الخلاص
لاموه عليها وجمع العواذل للاشارة الى كثرتهم وقوله
اننى تاكيد الزعم [illegible] عندهم وقوله فى غمرة اشارة
الى انغماسه فى الغمرة بتمامه وتنكير غمرة للنوعية لان المراد
بها غمرة العشق وقوله صدقوا التصديق لهم فى اصل الزعم
وقوله غمرتى لا تنجلى اعتراض على قول الزمخشرى والمراد به

بيان قريش

التعريض بمنعهم من اللوم وانه للتقييد لان غرضه من اخراج
انفى للايبرح انكث فهما فاللوم عليها عبث قل زعمتم ان
اخوتكم قريش لهم الف وليس لكم الف اولئك اومنوا خوفا وجوعا
وقد جاعت بنو اسد وخافوا اقول هذان البيتان من ابيات
لحسانة من الوافر في هجو بني اسد قوله زعمتم اى ظننتم قوله
اخوتكم اى في الشرف وعلو الشان وقريش هم بنو النضر
بن كنانة سموا بذلك اما من التقريش مشدد الراء مصدرها
بمعنى التجميع لانهم كانوا متفرقين في القبايل فاجتمعوا الى الحرم
او من التقريش بمعنى التكسب لانهم كانوا تجارا او لان
النضر بن كنانة يجمع في ثوبه فقيل تقرش ثم اشتق له منه الاسم
او لانه جاء الى قومه فقيل كانه جمل قريش اى شديد قوى
ثم غلب عليه ذلك او سميت بمصغر القرش وهي سمكة
تخاف منها دواب البحر كلها او لانهم كانوا يتقرشون اى يتفتشون
عن حاجة المحاويج من المحتاج [illegible] ويكسون
العاري قوله الف بالكسر مصدر الفه بكسر اللام بلا مد اى
انس به ولازمه والايلاف بالكسر مصدر آلفه بالمد وفتح
اللام والمعنى واحد وليس العهد الفا لما فيه من الالفة ع

والجمع

واجتماع الكلمة وكان لعبد مناف اربعة اولاد اخذوا
من ملوك زمانهم واشراف العرب عهودا لهم ولقومهم
بالاجارة والخفارة في اسفارهم فاخذ هاشم عهدا من
ملك الشام وعبد شمس عهدا من ملك الحبشة والمطّلب عهدا من
ملك الحميري اليمن ونوفل عهدا من ملك فارس فكان
هؤلاء الاخوة الاربعة يخفرون الى هذه الجهات فلا
يتعرض لهم ولا لمن كان في خفارتهم احد اقول الاجارة
بالكسر والراء المهملة والخفارة بالفتح بمعنى الامان و
المنع من المخوف قوله اولئك اي قريش او بنوا مجهول اي
آمنهم الله سبحانه من جوع وخوف منصوبان بنزع الخافض
وتنكيرهما للنوعية وقوله جاءت بنوا اسد وجاؤوا برهان
على البطلان قولهم اذ لو كانوا اخوة قريش لما اصابهم
ذلك وان ههنا فيه حذف الاستيناف لقيام غيره مقامه
كانهم قالوا اصدقنا ام كذبنا فقال كذبتم فحذف ذلك
كله واقام [illegible] قوله لهم الف وما بعده مقامه قال
ثلث تشرق الدنيا ببهجتها شمس الضحى وابو اسحاق
والقمر اقول قد تقدم في احوال المسند وان فيه ههنا

شمس

حسن الجمع بين هذه الثلثة لحكم الاوهم عليها بالتماثل والاتحاد
نوعًا وانما اختلافها بالعوارض المشخصة قال فلما صرح الشر
فامسى وهو عريان، اقول هذا البيت من حماسة من الهزج
وبعده، ولم يبق سوى العدوان، دناهم كما دانوا قوله
صرح مشددا اي انكشف وظهر وامسى معناه هنا صار وقوله
وهو عريان تشبيه بليغ اي صار كالعريان ليس عليه ما يستره
قوله ولم يبق عطف على صرح والعدوان الظلم ودناهم جواب
لما واصله من الدين بالفتح وهو المجازاة يقال كما تدين
تدان اي كما تفعل تجازى بفعلك وتسمية الفعل الاول
مجازاة من المشاكلة لوقوعه في صحبة الثاني يقول لما انكشف
الشر ولم يبق الا الظلم منهم والتعدي جازيناهم بمثل ما
بدؤا ابه والشاهد في قوله وهو عريان حيث اقترن   اشتدو انا
خبر امسى بالواو تشبيها له بالحال قال جذب الليالي ابطئي
او اسرعي اقول هذا المصراع اورده الشريف شاهدا
على ان الجملة الانشائية قد تقع حالا بتقدير القول وقد مضى
شرحه في شواهد الاسناد الخبري قال فانت طالق و
الطلاق البتة، اقول هذا المصراع صدر بيت من الطويل

رجعة بها المرء ينجو من شباك الطوامث قوله انت
طلاق مبالغة اي انت طالق واللاتية بالتشديد
القسم والشباك بالكسر الحبائل والطوامث جمع طامث
وهي الحائض والمراد هنا اللواتي شانهن ذلك يقول
هذا ان عزلت زوجتي انت طلاق والطلاق قسم تخليص
الرجال من شر النساء والوقوع في شباكهن والوصف بالطوامث
للذم والتنفير عنهن واكتفى بدر في قوله والطلاق الية حيث
وقع جملة اعتراضية هذا هو المشهور في هذا البيت وذكر
ابن هشام في المغني ما ملخصه ان الرشيد كتب ليلة الى ابي يوسف
القاضي يسأله عن قول ان عزمتن ترفقي يا هند فالرفق
أيمن وان تخرقي يا هند فالخرق اشأم فانت
طلاق والطلاق عزيمة ثلث ومن يخرق اعق واظلم
وقال ماذا يلزمه اذا رفع الثلث واذا نصبها قال ابو يوسف
فقلت هذه مسئلة نحوية فقهية ولا آمن الخطاء فيها ان
فاتيت الكسائي وسالته عنها فقال ان رفع طلقت واحدة
لانه قال انت طلاق ثم اخبر ان الطلاق التام ثلث وان
نصب طلقت ثلثا لان معناه انت طالق ثلثا وما بينهما

جملة معترضة فكتب الى الرشيد بذلك فارسل الى جائزة
فارسلها الى الكسائي قال ابن هشام لنكتة من الرفع والنصب
محتمل لوقوع الثلث اما الرفع فلان ال في الطلاق اما للجنس
نحو زيد الرجل اي الكامل او للعهد الذكري اي وهذا الطلاق
المذكور عزيمة ثلث ولا يجوز كونها للجنس الحقيقي لئلا يلزم
الاخبار عن العام بالخاص اذ ليس كل طلاق عزيمة
وثلثا فعلى العهدية يقع الثلث وعلى الجنسية يقع واحدة
كما قال الكسائي واما النصب كونه مفعولا مطلقا فيقع
الثلث لان المعنى انت طالق ثلثا وقوله الطلاق عزيمة
اعتراض بينهما ويحتمل لان يكون من الضمير في عزيمة فلا يلزم وقوع
الثلث لان معناه الطلاق عزيمة اذا كان ثلثا وانما يقع
ما نواه هذا ما يحتمله اللفظ واما مراده ع فهو الثلث
لقوله بعده « فبيني بها ان كنت غير رفيقة » وما لامرئ
بعد الثلث مقدم » اقول قوله ان ترفقي من الرفق بالكسر
وهو اللطف والمداراة قوله ايمن افعل تفضيل اليمن وهو
البركة قوله تخرقي من الخرق بالضم وهو الحدة والطيش
والاشام من الشوم العزيمة الامر الثابت اللازم واعق

افعل تفضيل

افعل تفضيل من العقوق وهو خلاف البر واصله من العق
بالفتح وهو الشق والقطع قوله فتبين اصله من البين وهو
الفراق والمراد الطلاق الذي لا رجعة فيه قوله بها اي بالثلث
قوله ان كنت بتقدير لام التعليل يعني بيني بالطلقات
بالطلقات لكونك غير رفيقة قوله ما للامر عما نافيه قوله
مقدم مصدر ميمي بمعنى التقدم قال يرى كل ما فيها وحاشا
فانيا اقول هذا المصراع عجز بيت للمتنبي من الطويل وصدره
ويحتقر الدنيا احتقار مجرب قال الجوهري المجرب الذي
قد جربته الامور فان كسرت الراء جعلته فاعلا الا ان
العرب تكلمت به بالفتح اقول المناسب ههنا الكسر لانه
ابلغ التيامًا وانسب بشهادة الذوق السليم والعرب
وان لم يتكلم بالكسر فقياس اللغة لا يا باه خصوصا وانه شاع
بين المولدين قوله حاشاك معناه استثنيك وانزهك
وانه حرف قوله وحاشاك حيث وقع اعتراضا قال
فلما خشيت اظافيرهم نجوت وارهنهم مالكا اقول هذا
البيت لعبد الله بن همام بالتشديد من المتقارب وكان
قد جنى جناية فخاف من الحاكم بالكوفة وهرب منه الى الشام

هنا بور

وبعد هذا البيت قوله عريفاً مقيماً بدار الهوان اهون
معلق به مالكا قوله خشيت اي خفت والمراد باظافيرهم
صولتهم وهو الاستعارة بالكناية حيث شبههم بالسباع في
اهلاك النفوس بلا رحمة لمرحوم ولا ابقاء على ذي فضيلة
واثبت لهم الاظفار التي لا يكمل بطش السباع الا بها تحقيقاً
للمبالغة في التشبيه ويجوز ان يراد بالاظافير الاسلحة قوله
ارهنهم مالكا اي اجعله عندهم رهناً يفعلون به ما شاؤا
ومالك هذا هو عريفه والعريف نقيب القبيلة وهو دون
الرئيس ونصب عريفاً على الحال من مالك والهوان الذل
قوله اهون به صيغة تعجب ومالكا تمييز يعني ما اهونه علي
واحقره مالكا والمراد عدم مبالاته بهلاكه وان هذا في
قوله وارهنهم حيث اقترن المضارع الواقع حالاً بالواو
اقول هذه رواية الاصمعي وروى غيره رهنتهم بصيغة
الماضي المتكلم فلا شاهد فيه ولقد امر على اللئيم
يسبني اقول قد تقدم في احوال المسند اليه وان الشاهد
هنا في قوله امر فانه مضارع والمراد به الماضي افادوا
منه دمي وتوعد وزني وكنت وما ينهنهني الوعيد اقول

هذا البيت

هذا البيت لمالك بن الريب معنون من بحر الوافر وكان قد
قتل رجلا في الكوفة فطلبه الحاكم ليقتله به فهرب منه فقوله
اقاد واو القود محركة قتل القاتل يقال اقاده السلطان
اي مكنه من القود واقاد منه اي مكن منه اولياء المقتول
قوله توعد وبخ اي هدد وبخ قوله كنت كان تامة هنا
على قول الشيخ عبد القاهر والنهنهة الزجر والكف يقول
مكنوا اعدائي من سفك دمي وهددوني بالقتل وكنت
ذلك وما يكفني الوعيد عما اريد ولا اخاف من احد
والشاهد في قوله وما ينهنهني حيث وقع المضارع المنفي
حالا لامقرونة بالواو قال اصدقه في مرية وقد امترت
صحابة موسى بعد آيات التسع اقول هذا البيت لابي العلاء
المعري من الطويل وقبله نبي من الغربان ليس بذي شرع
يخبرنا ان الشعوب الى صدع اللغة النبي المخبر والغربان
جمع غراب والشرع اصله الطريق المستقيم ثم نقل الى ما بينه
الله للعباده من الدين والشعوب بالضم جمع شعب
بالفتح اي الجمع والصدع الشق والكسر وفي لفظ النبي
وكونه من الغربان وانه لا شرع له لطف ظاهر يقول لنكل

جمع بینهما ای التوق قوله بی مریة ای شک و امترت ای
شککت و آیات موسی عم التسع هی الید البیضاء
و العصا و الطوفان و الجراد و القمل و الضفادع
و الدم و الطمس المشار الیها بقوله ربنا اطمس علی اموالهم
و ذلک ان اموالهم تحولت حجارة بدعاء موسی عم
و الجدب فی بوادیهم و قال الزمخشری الآیات احدی
عشرة و عد منها فلق البحر و نقص الزرع و اجیب بان
الفلق لم یبعث به الی فرعون و نقص الزرع داخل فی
الجدب فلا اشکال الاعراب اصدقه فعل و فاعل و
الضمیر المفعول به للغراب و بی مریة حال من فاعل اصدقه
و الواو للحال و قد للتحقیق و امترت فعل ماض و صحبه
موسی فاعله و بعد آیاته متعلق به المعنی هذا الخبر و خبره
و انا فی شک من ذلک و لا عجب من شکی مع شغل قلبی و غلبة
الشوق علی فان اصحاب موسی عم شکوا فی امره حتی
عبدوا العجل مع ما شاهدوه من الآیات الدالة
علی الجزم بصدقه و الشاهد فیه تقیید قوله اصدقه
الذی هو للحال بقوله و قد امترت مع انه وقع

ابیات موسی عم

بوادیهم

فعلم بزمان

فبلغه بزمان طويل لكن تصديره بقد لكسر سورة الاستبعاد
هيأ ه لذلك البلاغة الاتيان بلفظ في قوله في مرتبة
للدلالة على التماس نوالك حتى غفل عن نفسه
فشك في الخبر الذي ظهرت له علامات صدقه اقول
الظاهر ان الواو للاستيناف وقد اعترت جملة مستانفة
وليست للحال كما قيل اذ لا حسن للتقييد بها بل هي مستانفة
وفي البيت نوع من الالتفات كانه لما قال اصدقه في
مرية توهم ان السامع خطر بباله استبعاد حصول الشك له
مع ظهور الامارات المحققة لوقوع الخبر فالتفت وذكر له
ما بين بل ذلك الاستبعاد بانه وقد قطع الشك لمن شاهد
اعظم مما شاهده وهم قوم موسى عم شكوا البدر رؤية
البراهين القاطعة فكيف للشك في خبر هذا الثواب
واضافة الآيات الى ضمير موسى عم لزيادة تعظيمها
قال اذا اتيت ابا مروان تسالة وجدته حاضراه
الجود والكرم اقول هذا البيت من البسيط وابو مروان
اسم الممدوح وتسالة تطلب منه وحاضراه خبر مقدم والجود
والكرم مبتدا مؤخر والجملة حال من مفعول وجدته

وان لم يجر فيه مجيء الجملة الاسمية الحالية بغير واو
فكان ان يجيء لانه بسبب تقدم الخبر قرب في المعنى
من قولك وجدته حاضرة اي حاضرا عنده الجود والكرم
وتنزيل الشيء منزلة غيره ليس بعزيز في كلامهم
انتهى كلامه نقلا عن الشيخ اقول هذا الكلام ناظر الى
ما تقرر في النحو من ان الجملة الحالية الاسمية لا تجرد
عن الواو في تقدير المفرد وهنا لما قدم الخبر على المبتدا
الذي هو فاعله في المعنى صار كانه مسند اليه في الظاهر
فاعطي حكم المفرد لقربه منه في المعنى فجرد عن الواو قال
اذا انكرتني بلدة او نكرتها، خرجت مع البازي علي
سواد، اقول هذا البيت لبشار بالموحدة والشين
المعجمة المشددة من الطويل قوله انكرتني يقال انكره ونكره
بكسر الكاف اي لم يعرفه والمراد اذا كرهني اهل بلدة وجهلوا
قدري او كرهتهم ورايت منهم ما لا ارضاه فالاستعارة التبعية
لكن اهل البلد مع ترتب الاعراض على كل منهما قوله خرجت مع
البازي كناية عن مسارعته الى الخروج لان البازي ابكر الطيور
المطيور وان لم يجر فيه وقوع الظرف وهو على سواد حالا مجردا
عن الواو

هو صا

كرهتهم

عن سواد

٨٧

عن الواو قال سوان امري الاسرى اليك ودونه، من الارض موماة وبيداء سملق اقول هذا البيت من الطويل وبعده
لمحقوقة ان تستجيبي دعاءه، وان تعلمي ان المعان موفق، قوله اسرى من الاسراء وهو سير الليل تقول اسرى
واسرى هو متعد ولازم ودون هنا بمعنى امام والموماة بالفتح المفازة سميت بذلك لان من يسلكها يومي بعضهم
الى بعض ولا يتكلمون خوفا والبيداء المفازة الفيا، واصلها من باد اي هلك لهلاك سالكها اذا جهل طرقها
اولم يتاهب لها والسملق بالفتح الارض المستوية الخالية من النبات قوله محقوقة اى حقيقة باجابة دعائه وقضاء
حوائجه قوله المعان اى الذي يعينه الله سبحانه تعالى وينجيه من الاخطار كما فعل بي ونجاني من هذه المفازة قوله
موفق اى مستحق للتوفيق بحصول مطالبه فلا يمنعه منها والشاهد في قوله ودونه حيث اقترن الظرف الواقع حالا بالواو قال
فقلت عسى ان تبصريني كانما، بني حوالي الاسود الحوارد،
اقول هذا البيت للفرزدق من الطويل يخاطب امراته وقد عيرته بانه لم يلد ولد قوله تبصريني من الابصار وبني جمع ابن

وبيداء

من الاخطار

مضاف الى ياء المتكلم وحوالي بفتح اللام اى في جوانبي قوله الحوازر
جمع حازر وهو اسم فاعل من الحزر بفتحتين وهو الغضب والتجاء
تشبيه بالاسد الغضبان مبالغة في التشبيه لان الاسد حال
غضبه اعظم هيبة وان هذه في قوله بنى الاسود حيث تجرد
الجملة الاسمية الحالية عن الواو للتصدير بها كان الموجبة للتجرد
من الربط قال والله يبقيك لنا سالما برداك تعظيم وتبجيل
اقول هذا البيت لابن الرومي من السريع والبرد بالضم
ثوب معروف فيه خطوط والتبجيل التعظيم فالعطف للتفسير
والسناد التعظيم الى برداك مجاز عقلي والمراد المبالغة في
الدعاء له بكون التعظيم مشتملا عليه ومحيطا به كالثوب وقوله
برداك بالتثنية كلام جار على عادة العرب لان ما يلبس عندهم
غالبا قميص ورداء وان هذه في قوله برداك تعظيم و تبجيل
فانه جملة اسمية حالية تجردت عن الواو لوقوعها بعد حال مفردة
وهي سالما ولولاه لم يحسن ذلك قال نصف النهار الماء غامرة
اقول هذا المصراع صدر بيت لمسيب بن غلس بغين معجمة فلام فسين
مهملة من بحر المنسرح يصف غواصا طال مكثه في الماء وعجزه
ورفيقه بالغيب لا يدري قوله نصف بفتح الصاد فعل ماض

على الوزن

يصف

ماكث

١٨

من قولك نصفت الشيء اذا بلغت نصفه وفاعله ضمير الغواص
والنهار مفعوله والمعنى بلغ هذا الغواص نصف النهار وهو
تحت الماء وقوله الماء غامرة اي ساترة مبتدا وخبر وفيه
اي هو حيث وقع جملة اسمية حالية مجردة عن الواو مع
تصدير الضمير الرابط فيها وهو ضعيف قليل ويروى برفع
النهار فيكون نصف بمعنى انتصف والنهار فاعله وقوله
الماء غامره حال من النهار والضمير الرابط للحال لصاحبها
مقدر اي الماء غامر الغواص فيه اي في النهار والشاهد
فيه كما في الرواية الاولى وقوله ورفيقه اي رفيق الغواص
تحت الماء وانه حي او ميت لا يدري اي لا يعلم وقيل المراد
بالغيب هنا ساحل والله اعلم شواهد الايجاز والاطناب
والمساواة قال لا يبعد الله التلبب في الغارات اذ قال
الخميس نعم اقول هذا البيت للمرقش بكسر الكاف المشددة
من المنسرح المدور وآخر المصراع الاول للام الغارات
وفي الشرح آخره فقط وهو قوله اذ الخميس نعم قوله لا يبعد
الله دعاء اي لا يجعله بعيدا والتلبب بموحدتين التهيؤ
والتاهب للامر واصله من اللبب وهو ما يشد على صدر الفرس

قال م

بالفتح الجيش من التاخر والخميس الجيش سمي به لانه خمسة اقسام
مقدم وموخر وقلب وميمنة وميسرة والنهب بالفتح الغارة الاول
يقول بعد الله ملا شعوا در في الغارات للنهب حين قال
الجيش هذه نعم فانهبوها وان هذا قوله نعم حيث اوجز
بحذف المسند اليه لضيق المقام قال والعيش خير في ظلال
النوك ممن عاش كدا اقول هذا البيت للحرث بن حلزة
بكسر تين وتشديد اللام والعيش الحيوة قوله في ظلال النوك يقال
فلان في ظل فلان وظلاله اي في حمايته والنوك بالضم
الحمق قوله ممن عاش اي من عيش من عاش كدا اي مكدودا
والكد التعب والمعنى المراد من البيت لن العيش الناعم في
ظلال الحماقة خير من العيش الشاق في ظلال العقل وان
فيه الايجاز المخل لان لفظ البيت لا يفي بالمعنى المراد
وما ذكره الشارح في تحقيق معناه ودفع ما عابوه به من
حسن لكنه لا يخلو عن شوب التكلف قال وقددت الاديم
لراهشيه والفى قولها كذبا ومينا اقول هذا البيت
لعدي بالفتح ابن زيد العبادي من الوافر يذكر حال
الناس مع جذيمة الابرش وجذيمة بفتح الجيم وكسر الذال

جذيمة

المعجمة والابرش لقبه لانه كان به برص فهابت العرب ان
تلقبه بالابرص فابدلوا الصاد شينا وكان قد ملك العراق ورهم
وقيل انه اول من اوقد الشمع في مجلسه واول من نصب المنجنيق
في الحصار من العرب وكان ملكه قبل المسيح عم وقيل بعده بمدة
يسيرة وكان من امره انه حارب ملك الجزيرة وقتله وكان
له بنت تسمى الفارعة بالفاء والغين المعجمة ولقبها الزباء
بالزاي المعجمة والموحدة المشددة من الزبب وهو كثرة الشعر لانها
كانت حسنة الحواجب طويلة الشعر جدا وكانت عاقلة
فملكت مكان ابيها وصالحت جذيمة فطمع في ملكها وارسل
يخطبها فاجابته وسالته ان يتوجه اليها فشاور اصحابه
فرضوا بذلك الا قصيرا وكان ابن عمه ووزيره ولم يكن قصيرا
ولكن سمي بذلك لمكره ودهائه فخالفه وسار نحوها في
جماعة يسيرة فاستقبله جيشها واحاطوا به وحملوه
الى قصرها فامرت به فشد وايديه بسيور من اديم كما يفعل
الفصادون ثم قطعت رواهشه فسال الدم حتى مات
وكان له ابن اخت اسمه عمرو فملكوه مكانه فاتاه قصير وقال
قد نصحت خالك فخالفني وانا اريد ان نقطع اذني وانفي

وتضرب ظهري شديدا ودعني والزباء ففعل ذلك به فذهب الى
الزباء فقال ان عمروا اتهمني في امر خاله ففعل بي ما ترين
فصدقته ورقت له وجعلته من خواصها وكان يأخذ مالها
ويتجر به ويضيف اليه اضعافه من عنده ويظهر انه من مال
التجارة وما زال يدبر الامر حتى احتال عليها وادخل
الى قصرها اربعة الاف رجل بالسلاح جعلهم في الجوالق
وحملها على الابل واظهر انه مال ومتاع من التجارة فلما
دخلوا القصر خرجوا بالسلاح فقتلوا من فيه وملكوه وقتل
الزباء وقيل انها لما رأت ذلك شربت سما كان تحت
فص خاتمها والله اعلم قوله قددت القد والتقديد الشق
طولا تقول قددته مخففا وقددته مشددا اي قطعته
طولا والاديم الجلد المدبوغ والراهش عرق في باطن
الذراع يعني قددت الاديم لاجل راهشي جذيمة
لتشدهما به والفتى اي وجد جذيمة قولها اي الزباء كذبا
ومينا واتى هذا فيه التطويل بالجمع بين الكذب والمين
لترادفهما ولا فايدة فيه وقال ولا فضل فيهما للشجاع
والندى وصبر الفتى لولا لقاء شعوب اقول هذا البيت

للمتنبي

متنبي من الطويل قوله لا فضل فيهما اي في الصبر والندى
بفتح الكرم قوله صبر الفتى اي على المصائب والشدائد لكثر
الملاقاة وشعوب بالفتح من اسماء المنية اي الموت
سميت بذلك لانها تشعب اي تفرق وهي لا تنصرف للعلمية
والتانيث وصرفها للضرورة وانما كان كذلك لان الشجاع
لولا خوف القتل لم يحمد على الشجاعة والصابر اذا اتقى
بزوال الشدة وامتداد العمر هان عليه الصبر فلم يحمد عليه
كثير حمد وكذلك قوله في قوله الندى فانه حينئذ مفسد الحبيب
المال اذا خاف الموت فبذله لم يكن له كثير حمد لانه لو لم يفق
لمات وتركه وانما الفضل التام لو انفقه وهو يرجو الخلود
واعتذر عنه بوجوه اوجهها ما نقله الشارح عن ابن جني على ما فيه
من التكلف قال فكل ان اكلت واطعم اخاك فلا الزاد
يبقى ولا الاكل اقول هذا البيت لمهيار بالكسر الديلمي من بحر
المتقارب قوله كل ان اكلت ظاهره الشرط وليس بمراد بل المراد
الحث على الاكل بطريق التوبيخ واظهار الشك في امتثال
الامر للتنوير الحية او التفريع له بتجويز البخل عليه وهذا كما
تقول لسمع كنت تسمع اي لئن كان من شانك قبول ما تسمعه

مفسد

التوبيخ

قوله فعلم الزاد يقي الفاء للتعليل يقول كل ما لك واطعمت
لان تلك الحلوات تموت ويذهب المال والک يدفعه اسم
تمثل به يعني مرض لان الانسان اذا تيقن الموت ثاني عليه
بذل المال قال واعلم علم اليوم والامس قبله ولكنني
عن علم ما في غد عمي اقول هذا البيت لزهير بن سلمى من
الطويل قوله علم اليوم اما مفعول مطلق واضافته الى اليوم
بملابسة الوقوع فيه اي اعلم علما في اليوم او مفعول به ويكون
اعلم بمعنى احصل او يكون علم اليوم بمعنى خبر اليوم والمفعولية
المطلقة اوضح معنى قوله عمي صفة مشبهة يقال فلان عمي كذا
اي جاهل به واصله من العمي اي ذهاب البصر والک يدرف
قوله قبله فانه حشو لكنه لا يفسد المعنى به قال فانك كالليل الذي
هو مدركي، وان خلت ان المنتاي عنك واسع اقول هذا
البيت للنابغة الذبياني يمدح النعمان بن المنذر ويعتذر
اليه وكانه بلغه انه هجاه قوله خلت اي ظننت والمنتاي
اسم مكان من النأي وهو البعيد يقول انك مثل الليل الذي
يدركني اين كنت وان ظننت ان مكان البعد والهرب
عنك واسع اي بعيد ممتد الجوانب والمراد كيف اهجوك

اوضح

ظننت

اين

وانت

وانت قادر على ان كنت واعترض عليه الاصفهاني بانه شبهه
بالليل وحاله بين الليل والنهار رتبة وبان حمله فيه لكان الاولى
ينبغي لمن يشبهه بما يليق له واجيب عنه بانه اختار الليل لانه
شبهه في حال غضبه وعبوسه وليس النهار قسيمه باعتبار
ذلك واجيب ايضا بانا لا نسلم ان النهار يدرك الليل في
كل ما يدركه لان كثيرا من الاماكن المظلمة لا يصلها ضوء النهار
بخلاف الليل فانه عام وان اهد فيهما واه اللفظ للمعنى
قال انا ابن جلا وطلاع الثنايا ، متى اضع العمامة
تعرفوني اقول هذا البيت لسحيم بن وثيل بالفتح وكسر المثلثة
الرياحي وعن الغريب قول ان في هذا انه للعرجي
وفي البديع انه لسحيم من الوافر قوله جلا فعل ماض اما للازم
بمعنى ظهر وانكشف او متعد بمعنى كشف الامور وجلاها
ويقال للرجل المشهور هو ابن جلا والثنية العقبة
يقال فلان طلاع الثنايا اي ركاب للامور الصعبة
قوله متى اضع العمامة كانت العرب خصوصا في الحرب
اذا تعمم الرجل غطى وجهه بالعمامة لئلا يعرف فاذا اراد
ان يعرف وضعها ثم توسعوا في ذلك فقالوا المشهور نفسه

أجيب
عليه هنا
يريد تعمم

او دخل في امر بلا خوف فقد وضع العمامة وان هو فيه
اللا مجاز بحذف الموصوف في قوله انا ابن جلا للدلالة التقدير
انا ابن رجل جلا قال بنيت اخوالي بني يزيد ظلما علينا
لهم فديد اقول هذا البيت اورده من الحماسة قوله نبيت بالبناء للمفعول
بمعنى اخبرت ينصب ثلثة مفاعيل الاول الضمير النائب
عن الفاعل والثاني اخوالي وبني يزيد بيان للاخوال
وجملة فديد مبتداء وخبر مفعوله الثالث وظلما مفعول له
مطلق او حال بتاويل ظالمين والفديد الصياح والصراخ
في قوله يزيد حيث حكاه مرفوعا لقصد التسمية بالجملة قال
بين ذراعي وجبهة الاسد اقول هذا المصراع عجز بيت
للفرزدق من المنسرح وصدره يا من راى عارضا
اسر به قوله يا للنداء والمنادى محذوف تقديره يا
قوم ومن للاستفهام ويجوز ان يكون موصولا لمنادى والعارض
السحاب المعترض في الجو واسر مجهول اى افرح وبين
ظرف متعلق براى وذراعا الاسد كوكبان يدلان
على المطر عند طلوعهما وجبهة الاسد اربعة كواكب والكل
من منازل القمر يقول يا من راى سحابا افرح به كائنا

وجبهته

غزالان

في الزمان الواقع بين طوعي هذين المنزلين والنداء والامر شفقها
للتعجب واظهار السرور لان المطر في هذا الوقت نافع مطلوب
وانت هو في قوله ذراعي حيث اوجز بحذف المضاف اليه
أي ارتق الزمان نشوه في شبيبته فرهو واتيناه على
الهرم اقول هذا البيت للمتنبي من البسيط قوله شبيبته
اي زمان اقباله وحسنه قوله على الهرم على بمعنى في ويجوز
كونها بمعنى مع لكن الاول انسب وانت هو فيه الايجاز
بحذف الجملة المستنبه لان التقدير اتيناه اي الزمان
على الهرم اي تحت ادباره فساءنا قالوا خراسان
اقصى ما يراد بنا ثم القفول فقد جئنا خراسانا اقول
هذا البيت للعباس ابن الاحنف من البسيط وكان قد
سافر مع الرشيد من العراق الى خراسان ولما طال
مقامه انشد الرشيد قصيدة يتشوق فيها الى وطنه
منها هذا البيت فاعطاه ثلثين الف درهم وامر بالعود
الى وطنه قوله اقصى اي البعد وما ظرفية بمعنى المكان
ويراد يقصد والقفول بالضم الرجوع اي البعد مكان
يقصد بنا السير اليه ثم نرجع قوله فقد جئنا الفاء فصيحة

وهو جواب شرط محذوف تقديره ان كان كذلك فقد جئتنا
وفيه الى ان [illegible] طربن لضوء البارق المتعالي ببغداد
وهنا ما لهن ومالي اقول هذا البيت لابي العلاء المعري
من الطويل الطرب خفة تعتري الانسان من حزن
او فرح والضمير للابل قوله المتعالي اي المرتفع قوله
ببغداد الباء بمعنى في والوهن ساعة قريب من نصف
الليل قوله ما لهن ومالي تعجب بطريق الانكار لحالهن
وحاله معهن وما مبتدأ ولهن خبره وكذلك قوله مالي
يعني اي شيء حصل لهن واي شيء حصل لي في معالجتهن
وهذا كما تقول لصاحبك اذا رايت منه امرا غريبا ما لك
بطريق التعجب والاستخبار والشاهد فيه الايجاز بحذف
الجمل المدلول عليها بالاستفهام التعجبي وذلك انه لما اخبر
عن طربهن واضطرابهن لرؤية ضوء البارق المرتفع
في الجو ببغداد ليلا ثم تعجب من حالهن وحاله معهن علم
ان تقدير كلامه انهن فلقن واضطربن لذلك فعالجتهن
واردت ان يسكن فلم يفعلن وعاودتهن مرارا
فلم يسكن فانا اتعجب من حالهن في الاضطراب وحالي

معهن

معهين في معالجتهن قال فيا قبر معن انت اول
حفرة من الارض خطت للسماحة مضجعا ويا قبر
معن كيف واريت جوده وقد كان منه البر والبحر
مترعا اقول قد مر هذا الشعر في احوال المسند وان الشاهد
فيه الاطناب بالتكرير في قوله يا قبر معن للتحسر والتوجع
قال لقد علم الحي اليمانون انني اذا قلت اما بعد
اني خطيبها اقول هذا البيت من الطويل لسحبان وائل
الخطيب المشهور الذي يضرب به المثل في البلاغة حكي انه
دخل على معاوية وعنده خطباء العرب فتفرقوا
لما راوه لعلمهم بقصورهم عنه فانشد هذا البيت فقال
له معاوية اخطب فقال اعطوني عصا فقالوا وما تصنع
بها وانت بحضرة امير المومنين فقال وما يصنع بها موسى
وهو يخاطب ربه فاعطوه عصا فاخذها ثم خطب من الظهر
الى ان آن وقت العصر ما توقف ولا تنحنح ولا ابتدا في
معنى فخرج منه وقد بقيت عليه بقية ولا مال عن الجنس الذي
هو فيه فقال له معاوية انت اخطب العرب فقال بل اخطب
الجن والانس قوله الحي اي القبيلة واليمانون جمع

علمهم
تصنع

يمان بمعنى يمني حذفت احدى اليائين وعوضت عنها
الالف عند الصرفية وانما قال اليمانون مع انه من بني
وائل وهم من عدنان لانه ادعى ان بلاغته اشتهرت
حتى اذعن لها اليمن الذين هم من قحطان ويمكن انه انما
خص اليمن لحضورهم ذلك الوقت والشاهد فيه الاطناب
لانه كررايضا تاكيدا لقوله انني لبعد اغنى عن الخبر لتوسط
الشرط بينهما قال وان صخرا لتأتم الهداة به كأنه
علم في راسه نار، اقول هذا البيت للخنساء من بحر
البسيط ترثي اخاها صخرا قوله تأتم اي تجعله اماما
وتقتدي به والهداة بالضم جمع هاد وهو المرشد والمراد
هنا المرشد الى الخير والعلم محركة الجبل العالي والشاهد
فيه الاطناب بالايغال فان في راسه نار تتم المعنى بدونه
لكنه اتى به للمبالغة قال كأن عيون الوحش حول خبائنا
وارحلنا الجزع الذي لم يثقب، اقول هذا البيت
لامرء القيس من الطويل يصف الصيد وكثرة ما اخذوا
منه واكلوه وطرحوا عيونه والخبا بالكسر الخيمة من الشعر
او الصوف اذا كانت على عمودين او ثلثة وما زاد
على ذلك

بالضم

من نفض

على ذلك فقال بيت لاخفاء في قول الشاعر في تقسيمه
خبا منا بلفظ الجمع لا يصح في اللغة ولا يبعد ... الاوزان لكن
قال ... والارحل جمع رحل وهو هنا ما يصحب الانسان
من الاثاث في السفر والجزع بالفتح الخرز اليماني والتتميم
في قوله الذي لم يثقب فانه ايغال لتمام المعنى بدونه لكن اتى به
لتحقيق التشبيه روى ابو عبيدة ان امرء القيس تزوج امراة
من طي اسمها ام جندب فنزل به علقمة بن عبدة وكان صديقا
له فقال كل واحد منهما لصاحبه انا اشعر منك فتحاكما الى ام جندب
فامرت كل واحد منهما ان ينظم قصيدة يصف فيها فرسه وناقته
فنظم امرء القيس قصيدته التي منها هذا البيت واولها خليلي
مرا بي على ام جندب وانشدها الى ان قال في وصف فرسه
وركضه خلف الصيد فللسوط الهوب وللساق درة
وللزجر منه وقع اخرج مذهب ونظم علقمة قصيدته التي اولها
ذهبت من الهجران في غير مذهب وانشدها الى ان قال
في وصف فرسه وادراكه للصيد فادركهن ثانيا من عنانه
يمر كغيث رائح متحلب فقالت ام جندب لامرء القيس علقمة
اشعر منك لانك زجرت فرسك وحركته بساقك وضربته

بسوطك ولذ علقمة ادرك الصيد ثانيا من عنانه فغضب
امرأ القيس خوفا ليس كى قلت وطلقها فتزوجها علقمة
فسموه علقمة الفحل لذلك قوله فللسوط اى لاجل الضرب
بالسوط من هذا الفرس الهوب بالضم اى جرى شديد يلقاك
الهب الفرس اى اشتد جريه كانه ماخوذ من لهب النار
قوله للساق اى للضرب بالساق قوله درة بالكسر اى جرى
متصل واصله من در اللبن اذا كثر وسال وللزجر اى للصياح
به وضمير منه للفرس والوقع بالفتح سرعة الانطلاق والاخرج
ذكر النعام والخرج بخاء معجمة وجيم بينهما راء محركة لونان بياض
وسواد يوصف به ذكر النعام لان لونه كذلك والمذهب بضم الميم
وفتح الهاء الذى لونه كالذهب ويوصف به ذكر النعام لحمرة
ساقيه ومنقاره قوله ذهبت فعل ماض من الذهاب والجران
بالكسر البحر والمذهب بالفتح مكان الذهاب يقول ذهبت
من اجل هيج الجسب فى طريق لا ينبغى الذهاب فيه اى ما ارادت تحير
ولم يدر اين يذهب قوله ادركهن اى لحقهن والضمير لجماعة
الصيد قوله ثانيا اى رادا من عنانه يقال ثنيت الشئ اى رد بعضه
على بعض والعنان بالكسر سير اللجام والضمير للفرس ومن فيه اما للتبعيض

ابو اسم

او زايدة عند الاخفش والكوفيين والغيث المطر والريح
اي سريع خفيف والريح ايضا المطر بعد المطر والمعنى
الاول الحلب هنا والمتحلب السايل المنسكب واصله من حلب
اللبن قال فسقيا لكاس من فم مثل خاتم من الدر لم
يهم بتقبيله خال اقول هذا البيت لابي العلاء المعري
من الطويل قوله سقيا بالفتح مفعول مطلق والمراد به الدعاء
قوله لكاس هذه اللام تسمى لام التبيين وياتي لبيان المدعو له
او عليه لمن كان مجهولا وتاكيده لمن كان معلوما وعاملها
محذوف فاذا قلت سقيا لزيد مثلا كان التقدير ارادتي
لزيد نص عليه في مغني اللبيب ومن للبيان الجنس اي كاس من
جنس الفم قوله مثل خاتم تشبيه حسن لرفع توهم سعة الفم حيث
جعله كاسا ومن الدر صفة خاتم للمبالغة في المدح ويهم من هم
بالشيء اي اراد فعله ومع الجازم يجوز فكه وادغامه والخال
الملك واصله المتكبر سمي به الملك لتكبره وان هذا لم يهم
بتقبيله خال فانه قصد به دفع توهم غير المقصود لانه لما جعل
الفم كاسا ربما توهم انه يمكن تقبيله لكل من حضر المجلس فدفعه بانه
مما لا يهم بتقبيله ملك عظيم فكيف غيره وقيل اراد بقوله مثل

من خاتم من الدر ان ثغر المحبوب به حدر ويقوله لم يهم بتقبيله خال
انه قبيل في ثغر تلو خال اي شامة تغير لونه وعلى هذا فلا شاهد فيه
اذ لا يتأتى دفع التوهم المذكور على هذا الوجه هذا ما قالوه اقول
ويجوز ان يراد بالخال معناه المعروف اي ان الخال من شانه ان يكون
على خد المحبوب او شفته لا يهم بتقبيله مع كمال قربه فكيف غيره
وهذا المعنى الطف وابلغ في الصيانة والعفة مع المبالغة ايضا
[ولست ب]مستبق اخا لا تلمه على شعث اي الرجال
[المهـ]ذب اقول هذا البيت للنابغة الذبياني من الطويل قوله
مستبق اسم فاعل من استبقاه اي طلب بقاءه قوله اخا على
حذف مضاف اي مودة اخ ولا تلمه حال من اخ او من الضمير في
لست واللم الجمع والاصلاح وللحسن جعل لا تلمه صفة لاخ لان
المقام يقتضي التعميم فلو جعل وصفا لم يكن اخا على ما لان الوصف
يقطع شيوعه والمقصود انه ليس هنا كامل في مرضي بل كل اخ انما تستبقي
مودته بلم شعثه كما يدل عليه قوله اي الرجال المهذب وعلى
الوصفية يكون معناه انك لا تقدر على استبقاء مودة اخ موصوف
بانك لا تلم شعثه فيفوت عمومه ولا ينتظم مع ما بعده لانه يحتمل ان
يوجد اخ وليس شعث فلا يلم قوله اي الرجال المهذب منا بعد

وبهذا ظهر

وهذا الظاهر واليه اشار الشارح بقوله يعرف بالتامل قوله شعث على بمعنى مع والشعث محركة اصله التفرق والمراد هنا العيب والنقص قوله اي الرجال اي للانكار والمهذب اسم مفعول وهو المرضي الاخلاق والفعال والمراد لنفي المرضي في كل فعاله من الرجال يوجد والشاهد فيه التذييل بقوله اي الرجال المهذب قال فسقى ديارك غير مفسدها صوب الربيع وديمة تهمي اقول هذا البيت لطرفة من الضرب الرابع من الكامل قوله سقى فعل ماض وديارك مفعوله مقدم وصوب الربيع فاعله والصوب بالفتح اصله النزول سمي به المطر لنزوله من السماء وانما دعا له بالسقيا لان بها صلاح الارض واهلها وخص مطر الربيع لانه انفع الامطار قوله ديمة بالكسر قال ابو زيد الديمة المطر بلا رعد ولا برق اقله ثلث النهار او ثلث الليل واكثره ما بلغ وقيل الديمة مطر يدوم يوما وليلة او ثلثة ايام او خمسة او سبعة وتهمي تسيل والشاهد فيه الاحتراس بقوله غير مفسدها قال حليم اذا ما الحلم زين اهله مع الحلم في عين العدو مهيب اقول هذا البيت لكعب الغنوي من الطويل قوله حليم خبر مبتدا محذوف اي هو حليم واذا ظرفية مجردة عن معنى

فعاله

النهار

الغنوي

الشرط وما زائدة وزين فعل ماض من الزينة وفاعله ضمير
الحلم واهله مفعوله ومهيب اسم مفعول خبر مبتدأ محذوف
تقديره هو مهيب ومع وفي يتعلقان به والشاهد في قوله
اذا ما الحلم زين اهله فانه وصفه بالحلم ربما يوهم انه لضعفه
فاتى به تكميلا لدفع هذا الوهم وقال في الايضاح لكن نقيضه البيت
تاكيد للازم ما يفهم من قوله اذا ما الحلم زين اهله من كونه غير حليم حلما
لا يليق الحلم زينا لا هله فان من لا يكون حليما حليما لا يحسن الحلم
يكون مهيبا في عين العدو لا محالة فيكون هذا عنده تذييلا
لا تكميلا وقد رده الشارح واختار غيره وما اختاره هو
المختار قال ان الثمانين وبلغتها قد احوجت سمعي الى
ترجمان اقول هذا البيت لعوف ابن محلم بفتح اللام المشددة
الشيباني من السريع وكان قد دخل على عبد الله بن طاهر
فكلمه عبد الله فلم يسمعه فلما اخبره الحاضرون بذلك قال قصيدة
منها هذا البيت يمدحه بها ويعتذر اليه بكبر السن وقوله بلغتها
اي بلغك الله اياها والترجمان بضم التاء والجيم وبفتحهما وبضمهما
وبفتح التاء مع ضم الجيم اصله المفسر للغة بلغة اخرى واراد به
هنا الذي يعيد الكلام عليه ليسمعه ولما احتاج الى الاعادة

لضعفه

غيره

الكلام

الكلام ثانيا وكان الكلام الاول لخفائه عليه بمنزلة لغة
اخرى اطلق على المعبد لفظ الترجمان بطريق المجاز والاستعارة
في قوله وبلغتها بالبناء للمفعول فانه جملة معترضة قصد بها
الدعاء للممدوح قال الا هل اتاها والحوادث جمة
اقول هذا المصراع صدر بيت لامرء القيس من قصيدة من
الطويل قالها لما ذهب الى بلاد الروم وعجزه بان امرء
القيس بن تملك بيقرا قوله الا للتنبيه وهل للاستفهام وضمير اتاها
اي جاءها والضمير لام امرء القيس وجمة اي كثيرة قوله
بان الباء زائدة وتملك بفتح المثناة فوق وكسر اللام اسم
ام امرء القيس وبيقر بموحدة فمثناة تحت ثم قاف فعل
ماض يقال بيقر فلان اي سكن الحضر وترك البادية
والمعنى هل علمت امي انني تركت البادية وسكنت المدينة
والكلام تحسر لان سكنى المدينة عند العرب ذل لما فيه من
تسلط الحكام وان هذا في قوله والحوادث جمة فانه اعتراض
للكناية والتحزن قال واعلم فعلم المرء ينفعه ان سوف
ياتي كل ما قدرا اقول هذا البيت من السريع انشده ابو علي
الفارسي ولم يعزه الى احد قوله ان مخففة من الثقيلة قوله

يقدر مجهول مخفف يقول اعلم فعلم الانسان ينفعه انه سوف
يأتيه كل ما قدره الله عليه لا يتأتى تأخره عنه وفيه اذا جاء في الكلام
تسلية وتسهيل للامور وان لم يرد فيه الاعتراض بقوله فعلم
المرء ينفعه قال وخفوق قلب لو رأيت لهيبه يا جنتي
لرأيت فيه جهنما، اقول هذا البيت للمتنبي من الكامل قوله
خفوق مرفوع عطف على ما تقدم ومعناه الاضطراب قوله
لهيبه اى اشتعاله وحرارته وان لم يرد فيه الاعتراض بقوله
يا جنتي لقصد الاستعطاف ومطابقة قوله جهنما قال
فلا هجره يبدو وفي اليأس راحة، ولا وصله يصفو لنا فنكارمه
اقول قد تقدم في شواهد المسند وان لم يرد فيه هنا الاعتراض
بقوله وفي اليأس راحة لبيان غرابة سبب طلب الهجر
قال وما مات منا سيد في فراشه، ولا طل منا حيث
كان قتيل، اقول هذا البيت من الحماسة من الطويل قوله طل
مجهول قال ابو زيد يقال طل دمه وطله الله واطله الله اي
اهدره ولا يقال طل دمه بالبناء للفاعل وقال الكسائي
وابو عبيدة يجوز طل دمه بصيغة المعلوم والمجهول والشاهد
في قوله ولا طل منا فانه تكميل لدفع ما يتوهم فيهم من الضعف

طل

والعجز بما يدل على كمال الشجاعة وهو لن القتيل منهم لا يطل
دمه بل يأخذون بثاره وهذا داخل في الاعتراض على
قول البعض قوله حيث كانت اي في اي مكان كان وعند
اي قبيلة كانت وكان هنا تامة والبيت فخر وحماسة
قال يصد عن الدنيا اذا عن سودد، لو برزت في زي
عذراء ناهد، ولست بنظار الى جانب الغنى، اذا كانت
العلياء في جانب الفقر، اقول البيت الاول للابي تمام
والثاني للمعذل بالضم وفتح الذال وهو ابو عبد الصمد
الشاعر قال المبرد وقيل لغيره وكلاهما من الطويل وقيل
البيت الثاني لابي الصبار على ما ينوبني، وحسبك
ان الله اثنى على الصبر قوله يصد اي يعرض وعن بتشديد
النون اي لاح وظهر والسودد بالضم السيادة قوله لو
وصلية وبرزت من البروز وهو الظهور والزي بالكسر
الهيئة والعذراء البكر والناهد التي نهد ثديها قوله
صبار مبالغة في صابر وينوبني اي ينزل بي من المصائب
وحسبك اي كافيك واثنى على الصبر اي مدحه قوله لست
بضمير للمتكلم ونظار اي كثير النظر والانسب هنا لن يكون

يصد
لصبار

بمعنى ناظر لانه اليق بالعفة ويروى ولست بميّال
والعليا بالفتح واهد الفعلة العالية مما يوجب المجد والشرف
وان هذ فيهما لثني مصراع اي تمام الاول ايجاز بالنسبة
الى البيت المعذل كله لان معناهما واحد قلت ويمكن
ان شيئنا على الناس قولهم ولا ينكرون القول حين
نقول اقول هذا البيت من الحماسة من الطويل نقول نحن
ننكر ان اردنا على الناس قولهم ونرده ولا ينكرون
ان ينكروا قولنا اجلالا لنا وان هذ فيه الاطناب
بالنسبة الى قوله عز وجل لا يسأل عما يفعل وهم يسألون
فانهما يرجعان الى معنى واحد والآية الكريمة اوجز لفظا
واحسن تركيبا اقول وفي البيت احتمال آخر وهو
لمن يكن لام القول للعهد الذكري ويكون المعنى ننكر قول
الناس ولو قلنا نحن ذلك القول بعينه لما انكروه اجلالا لنا
وخوفا منا والله اعلم تم شرح شواهد في المعاني بعون
الله وتوفيقه اللهم اغفر ذنوبنا وارحمنا وانت خير الراحمين

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

القول في علم البيان من شواهد التشبيه

وكان محمر الشقيق اذا تصوب او تصعد اعلام ياقوت
نشرن على رماح من زبرجد اقول هذان البيتان من الكامل
المجرو المرفل قيل انهما للصنوبري اللغة الشقيق شقائق النعمان
قيل سمي به تشبيها له بشقيق البرق وهو ما انتشر منه في الجو
وقال ابو العميثل النعمان اسم للدم نسب اليه الشقيق وما يقال انه
منسوب الى النعمان بن المنذر فليس بشيء اقول النسبة الى
النعمان بن المنذر مشهورة نقلها الجوهري وغيره وذلك ان
النعمان خرج يوما الى الصحراء فرأى الشقائق فاعجبته فحماها
فنسب اليه قوله محمر الشقيق من اضافة الصفة الى الموصوف وتصوب
مال الى السفل وتصعد مال الى العلو والاحسن كما او هنا بمعنى
الواو والاعلام الرايات الاعراب الواو لما قبلها وكان
للتشبيه ومحمر الشقيق اسمها واذا ظرف زمان وجملة تصوب
مضافة اليه والجملة حال من الشقيق والعامل في الحال معنى التشبيه
في اعلام ياقوت خبر كان وجملة قوله نشرن حال من اعلام

وعلى رماح متعلق به ومن زبرجد صفة رماح المعنى شبه
الشقايق في حال انخفاضها وارتفاعها لتلاعب النسيم بها
برايات الياقوت حال كونها منشورة على رماح الزبرجد
الٓح يعد فيه التشبيه الذي طرفاه حسيان ولكن احدهما خياليا
البلاغة قدم الوصف في قوله محمر الشقيق للاهتمام به ونكتة
الوصف المبالغة في وصفه بالحمرة وافراد الشقيق للارادة الجنس
والتقييد بالحال اعني اذا تصوب لكمال التشبيه وتحقيقه
وجمع الاعلام للارادة تشبيه افراد الشقيق به واضافته الى
الياقوت لتخصيصه وافراد الياقوت لقصد الجنس والتقييد
بقوله نشرن لتحقيق التشبيه وتقييده بالظرف لتكميل التشبيه
ووصف الرماح بانها من الزبرجد للتخصيص الموجب لكمال
الشبه والجر بمن دون الاضافة كما في اعلام ياقوت للنص
على الجنسية صريحا والتفنن في الاسلوب مع رعاية الوزن
قال أيقتلني والمشرفي مضاجعي ومسنونة زرق
كانياب أغوال اقول قد تقدم في شواهد الالف ٥
والٓح يعد فيه هذا التشبيه الذي طرفه الواحد حسي والآخر
عقلي وهمي قال وكان النجوم بين دجاها سنن

الريف ارض فيها زرع وخصب ه منه

للاح بينهن ابتداع، اقول هذا البيت للقاضي التنوخي
من الخفيف قوله دجاها الصواب تذكير الضمير كما نقله في
المختصر وجعل التانيث رواية وهذه الرواية غلط من الراوي
ايضا وفي بعض نسخ المطول ما صورته والرواية الصحيحة دجاه
والضمير لليل في قوله رب قطعته بصدود وفراق ما كان
فيه وداع، موحش كالثقيل تقذى به العين، وتأبى
حديثه الاسماع، قوله رب للتكثير والصدود بالضم الاعراض
والباء للملابسة قوله ما كان فيه وداع اي فال للمبالغة في
الوحشة لانه اذا قطع الليل متلبسا بهجر الحبيب مع عدم وداع
الحبيب له حين الفراق كان اشد عليه لانه لئن كان رأى الحبيب
حين المفارقة ولم يتوادعا دل على عدم المودة ولئن لم يكن
بطله فاعظم حسرة قوله موحش صفة ليل اي موجب للوحشة
كالثقيل اي كالانسان الثقيل تقذى به العين اي تصير
ذات قذى بالفتح وهو ما يقع في العين فتدمع والمراد يتالم
برؤيته قوله تأبى حديثه الاسماع اي تكرهه لبرودته
وسماجته والدجى بالضم جمع دجية وهي الظلمة والسنن
جمع سنة بالضم وهي حكم الله تعالى وامره ونهيه ولاح ظهر

الضمير
ويمكن رجوع الضمير
الى الليل على
رواية التانيث
ايضا لان الليل
قد يؤنث صح

الليل
قذى بفتح قاف وذال
معجمة .... و.....
و..... ....
كذا في القاموس .... ر

الملاحي بضم الميم عنب ابيض في حبه طول وقد جاء بتشديد اللام كما في هذا البيت من الطويل

والابتداع البدعة بالكسر وهي الحدث في الدين بعد
الاكمال وما حدث بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم من الاهواء
الباطلة وان بعد فيه من وجه الشبه في احد الطرفين تخييليا
قف وقد لاح في الصبح الثريا كما ترى كعنقود ملاحية
حين نورا اقول هذا البيت لاحيحة بمهملتين مصغرة
ابن الجلاح بضم الجيم وتخفيف اللام وآخره مهملة من الطويل
قوله لاح فعل ماض اي ظهر والثريا فاعله وهي تصغير ثروى
مونث ثروان كسكرى وسكران وهي امرأة ذات المال
سمي بمصغرها النجم لكثرة كواكبه مع ضيق المحال وهي ستة
انجم ظاهرة وواحد خفي يمتحن الناس به ابصارهم قال
القاضي عياض ان النبي عم كان يرى منها احد عشر نجما وهو من
خواصه عم والملاحية بالضم واحدة شجر العنب الملاحي
وهو مخفف وقال ابن قتيبة تشديد اللام لا اعلمها لغة
ام ضرورة ونور مشدد فعل ماض اي تفتح نوره والنور
بالفتح الزهر قوله كما ترى كلام ظاهره التشبيه وليس بمراد
بل المراد به التقييد لتحقيق التشبيه وبيان انه ظاهر بلا شك
وفي محل النصب صفة لمصدر محذوف اي ظهورا كما تراه

والعجم لمن ظهور الثريا في الصباح كالعنقود الرجلي
كما تنظر اليه ولواخر كما ترى عن قوله كعنقود ملاحية لكان
اظهر في المراد وذلك هذ فيه التشبيه الذي وجهه مركب
حسي وطرفاه مفردان قال كان مثار النقع فوق
رؤوسنا واسيافنا ليل تهاوى كواكبه
اقول هذا البيت لبشار من الطويل قوله مثار بالضم اسم
مفعول من اثار الغبار هيجه والنقع الغبار والكلام
من اضافة الصفة الى الموصوف اي كان
النقع المثار قوله اسيافنا الواو للمعية واسيافنا مفعول
معه قوله ليل خبر كان وتهاوى مضارع اصله تتهاوى اي
تتساقط خفف بحذف احدى التائين الخ هذ فيه
التشبيه الذي وجهه مركب حسي وطرفاه مركبان قال
والشمس كالمرآة في كف الاشل اقول هذا المصراع
من الرجز لابي النجم وقيل للشماخ وقيل لابن المعتز
قوله المرآة بالكسر والمد والاشل في الاصل الذي قد يبست
يده او استرخت والمراد هنا المرتعش وذلك هذ فيه
تجيء وجه الشبه المركب الحسي واقعا في هيئة الحركة قال

سقوط وبالضم للسقوط وبالفتح للصوره

وكان البرق مصحف قارئ ... فانطباقا مرة وانفتاحا

اقول هذا البيت لابن المعتز من المديد والفاء في قوله
فانطباقا للسببية وكانه جواب لمن يسأل عن وجه الشبه
بين البرق والمصحف ونسبة الانطباق والانفتاح الى
البرق مجاز لان ذلك وصف السحاب وان هذا في التشبيه الذي
وجه الشبه فيه حسي مركب واقع في هيئة الحركة قال حففت
بسرو كالقيان تلحفت ... خضر الحرير على قوام
معتدل ... فكأنها والريح جاء يميلها ... تبغي التعانق
ثم يدركها الخجل ... اقول هذان البيتان من الكامل قوله
حففت اى صارت محفوفة والسرو شجر معروف والقيان
بالكسر الجواري واحدها قينة بالفتح وتلحفت حال من
القيان او صفة ان جعلنا اللام لواحد من حقيقة الجماعات
باعتبار كونه معهودا في الذهن قوله تلحفت فيه اشارة
الى اخضرارها كلها لان الملحفة لتستر المرأة من الرأس
الى القدم وخضر الحرير منصوب بنزع الخافض وايصال
الفعل والاصل بخضر الحرير قوله على قوام متعلق بتلحفت
والقوام القامة قوله فكأنها الفاء عاطفة للترتيب

والله

وللتعقيب للاشارة الى انه اذا صح التشبيه الاول
ترتب عليه الثاني قوله والريح جاء يميلها حال من الهاء في
كانها وتذكير ضمير الريح لتاويله بالهوا ومحل يميلها النصب
لانه اما حال من ضمير جاء او خبر له لتضمن جاء بمعنى صار قوله
تبغي اي تطلب واك هد فيها التشبيه الذي وجهه مركب
حسي واقع في الهيئة التي تقع عليها الحركة وفيه تفصيل
دقيق لانه راعى الحركتين حركة التهيؤ للدنو والعناق
وحركة الرجوع الى الافتراق وابان في الثانية من السرعة
الزايدة ابانة لطيفة لان حركة الشجرة المعتدلة في رجوعها
الى الاعتدال اسرع من حركتها في حال خروجها عن مكانها
وكذلك حركة من يدركه الخجل فيسرع الرجوع من حركة من
يهم بالدنو لان حركة الهرب للخوف اسرع من حركة
الاقدام للرجاء قال يُقْعي جلوس البدوي المصطلي
باربعٍ مجدولةٍ لم تُجدَل اقول هذا البيت للمتنبي
من الرجز قوله يُقْعي الضمير للكلب الذي وصفه
والاقعاء بالكسر الجلوس على الاليتين وجلوس مفعول
مطلق معنوي نوعي والاصطلاء التدفي بالنار قوله

بارتج ارادقوايمه والجذل بالفتح وسكون الدال جبل
الجبل ونحوه والمراد هنا القوة والاحكام قوله لم يجدل
مجهول والمراد لم تجذ لها الناس بل جبلها الله سبحانه
اي خلقها قوية محكمة وان هذ فيه التشبيه الذي وجه
فيه مركب حسي واقع في هيئة السكون كانه عاشق قد
مد صفحته يوم الوداع الى توديع مرتحل او قائم من
نعاس فيه لوثة مواصل لتمطيه من الكسل اقول
هذان البيتان من البسيط في وصف مصلوب قيل انهما
للاخطل الصفح جانب العنق والنعاس بالضم ما يتقدم
النوم من الفتور واللوثة بالفتح الاسترخاء والبطوء
ومواصل اى متتابع والتمطي التمدد واصله التمطط
قلبت طائه الاخيرة ياء كما وفي تشبيه المصلوب بحال العاشق
الذي يمد عنقه لتوديع حبيبه المفارق له اشارة لطيفة
الى ان العاشق في مثل هذه الاحوال من قسم الاموات
بل اسوء حالا لكونه مشبها به وان هذ فيه التشبيه الغريب
الذى وجه الشبه فيه مركب حسي واقع في هيئة السكون
ووجه غرابته انه شبه بالمتمطي المتتابع لتمطيه ببيان

بل

سببه وهو اللوثة والكسل فنظر الا بنده ايجابات الثلثة
ولو اقتصر على التمطى لم يكن غريبا لان هذا المقدار قد يقع
في نفس الراى للمصلوب بلا تامل قال كي آبْرَقَتْ قوما
عِطاشٌ غَمَامَةٌ فلمّا رَأَوْهَا اَقْشَعَتْ وتَجَلَّتْ
اقول هذا البيت من الطويل ولا اعلم قايله ولا ما قبله
ولا رايت من يعلم ذلك مع كمال التفحص قوله اَبْرَقَتْ
اى لمعت وقوما نصب بنزع الخافض بطريق الحذف
والايصال واصله ابرقت لقوم وغمامة فاعل ابرقت
قوله اقشعت اى تفرقت وانكشفت وعطف تجلت
عليه للتفسير وان هذا فيه التشبيه الذى وجهه مركب عقلى يجب
انتزاعه من كل البيت قال اتاني من ابي انس
وعيد فَسُلَّ لغيظة الضحاك جسمي اقول هذا البيت
من الحماسة من الوافر وابو انس اسم رجل والوعيد
التهديد وسُلَّ مجهول بمعنى ذاب قوله لغيظة اللام
للتعليل الغيظة المرة من الغيظ اى الغضب والضحاك
قيل انه اسم ابي انس وقيل هو اسم الملك المشهور اطلقه
على ابي انس بطريق السخرية والاستهزاء وقد يروى

هكذا فقل تغير الضحاك قوله سل تعل من معلوم وغير
فاعله وان هو فيه التشبيه بطريق التهكم قال وما الناس الا كالديار
واهلها بها يوم حلوها وغدوا بلاقع اقول هذا البيت
من الطويل للبيد وبعده وما المال والاهلون الا ودايع
ولا بد يوما ان ترد الودائع قوله واهلها بها مبتداء
وخبر حال من الديار والباء بمعنى في ويوم حلوها ظرف للخبر
قوله غدوا متعلق ببلاقع وبلاقع خبر مبتداء محذوف اي
تقديره هي والجملة حال من الديار ايضا وهو جمع بلقع وهي
الارض الخالية ومعنى البيت ان حال وجود الناس في الدنيا
وسرعة زوالهم عنها مثل حال اهل الديار في يوم حلولهم فيها
وسرعة رحيلهم عنها وكونها خالية منهم في غد والظاهر
فيه دخول حرف التشبيه على غير المشبه به لان المقصود تشبيه
حال الناس بحال اهل الديار لا بالديار نفسها لانه لا معنى
لذلك وهو ظاهر قال فان تفق الانام وانت منهم
فان المسك بعض دم الغزال اقول هذا البيت للمتنبي
في مدح سيف الدولة من الوافر قوله فان الفاء لما قبلها
وان شرطية وتفق شرطها وجملة انت منهم حال من فاعل

تفق

تفق اعني الضمير ولانه فان المسك الفاء للتعليل والجملة
دليل جواب الشرط المحذوف والتقدير ان تفق الانام
وانت من جنسهم فلا عجب فان المسك بعض دم الغزال وقد
اشتمل على اوصاف شريفة فاق بها الدماء وصار جنسا برأسه
اورد فيه التشبيه المستدل به على بيان امكان المشبه
ويوم كظل الرمح قصّر طوله دم الزق عنا واصطكاك
المزاهر اقول هذا البيت لابن الطثرية بالمثلثة
المفتوحة فالراء المهملة فالمثناة تحت المشددة وقيل لغيره
من الطويل قوله ويوم الواو واو رب وقصّر طوله اي
جعله قصيرا ودم الزق الخمر والزق بالكسر الظرف
والمزاهر جمع مزهر بالفتح وهو العود الذي يضرب به
والمراد باصطكاكها اضطراب اوتارها وتحركها والمعنى
قصر طوله علينا شرب الخمر وسماع اصوات العيدان
واورد فيه التشبيه بالمألوف لتقرير حال المشبه في
ذهن السامع وقال ظللنا عند باب ابي نعيم بيوم
مثل سالفة الذباب اقول هذا البيت من الوافر
قوله ظللنا اي اقمنا واصل معنى ظل دخل في النهار وابو نعيم

مصغر كبنة رجل قوله بيوم اللباء بمعنى في زوال الفقة العنق
والاشارة فيه التشبيه بالمالوف لتقرير حال المشبه في ذهن السامع
قال اذا هم القى بين عينيه عزمه ونكب عن ذكر
العواقب جانبا اقول هذا البيت من الحماسة من الطويل
الهم العزم والقصد قوله عزمه مصدر بمعنى المفعول
اى معزومه ونكب اي انحرف وجانبا نصب على
الظرفية يقول انه شجاع مقدام اذا قصد امرا جعله
ممثلا امامه كانه يراه دائما وانحرف عن ذكر العواقب
في جانب فلم يتفكر فيها بل كان مرامه تحصيل ما رامه [illegible]
فيه بيان فضيلة التشبيه وانه يفيد المعاني من القوة
التي تحرك النشاط وتبعث الهمم مالا يحصل بدونه والتشبيه
هنا في قوله القى بين عينيه عزمه فان فيه استعارة
تبعية حيث شبه احضار ما عزم عليه في فكره بالقاء شيء
يهتم به مقابل نظره والجامع الحضور مع الملاحظة فيهما
دائما قال ولازوردية تزهو بزرقتها
بين الرياض على حمر اليواقيت كانها فوق قامات
ضعفن بها اوائل النار في اطراف كبريت اقول

ونكب

مثل كبنة دعاقب وصورت دستور

تزهو بالفتح ... اهل الحجاز ... قوله على حمر اليواقيت ... اليواقيت ... والمراد بالحمر ... في زرقتها ... اليواقيت

... للازوردية على ارادة الافراد بالجنس كما في قوله ... حكم طفلا واللازورد ...

يعني ان البيتان لابن المعتز وقيل لابي العتاهية يصف
البنفسج من الطويل اللغة قوله لازوردية قال الشريف
بكسر الزاء هو الثابت في نسخ الرواية والذي هو في الاصل مصدر
زهى الديك اذا انتفش ويستعمل في اظهار العجب مع التكبر
وزهي مبني للمجهول دائما ولم يسمع للمعلوم الا نادرا الاعراب
لازوردية مجرور برب المقدرة وجملة تز هو صفة للازوردية
والظرف بعده متعلق به والباء في بزرقتها للاستعانة او السببية
قوله كانها كان واسمها وفوق قامات حال من الهاء وجملة ضعفن
بها صفة قامات والمراد ضعفن بحملها واوائل النار خبر كان
وفي اطراف كبريت حال منه المعنى حاصله وصف البنفسج
وتفضيله على الياقوت او على اللؤلؤ والجمر كما حققه الشارح
الذي هو فيه تشبيه البنفسج بنار الكبريت ولا يخفى لطفه وغرابته
البلاغة قوله لازوردية تشبيه بطريق النسبة ووصفه بتزهو
للمدح وتحقيق التشبيه وفي تزهو استعارة تبعية حيث جعل حال
ظهور تفوقها على غيرها كحال المعجب المتكبر على اقرانه والتقييد بقوله
بين الرياض لتحقيق التشبيه قوله على حمر اليواقيت لتخصيص الفعل
ووصف القامات بالضعف لاتمام الشبه لانه يوجب حركة

بنور
ضعفن

للازنار بها يكمل المشابهة لان اطراف الكبريت المشتعلة
يظهر لنارها ارتعاش وحركة محسوسة وذكر الاطراف للدلالة على
لان الشبه انما يتم حال كون النار فيها لانها اذا بلغت الوسط وصارت
كلها نارا زالت الهيئة الموجبة للمشابهة وجمع الاطراف لان
المراد بنفسج الرياض وهو متعدد وايضا لا خصوصية للطرف
الواحد بل كل طرف يصلح للتشبيه قال وبدا الصباح كان
غرته وجه الخليفة حين يمتدح اقول هذا البيت لمحمد بن
وهيب الحميري من الضرب الرابع من الكامل قوله بدا اي
ظهر وغرته بالضم بياضه ويمتدح مجهول وحاصله مدح الخليفة
بطلاقة الوجه والبشاشة للشعراء حين يمدحونه وهو دليل
الكرم وانت ترى فيه التشبيه المقلوب قال تشابه دمعي اذ
جرى ومدامتي فمن مثل ما في الكاس عيني تسكب فوالله
ما ادري ابالخمر اسبلت جفوني ام من عبرتي كنت اشرب
اقول هذان البيتان للصاحب من الطويل والمدامة بالفتح الخمر
قوله اسبلت اي سالت والعبرة بالفتح الدمع فان قلت
العطف بام يقتضي العلم باحدهما وبين وانما يطلب
تعيينه فترتب البيت الثاني على الاول يقتضي ان يكون ا

المطلوب

١٠٦

المطلوب تعيين كل المشبه به العبرة او الخمرة او تعيين لون
المشروب العبرة او الخمرة وظاهر البيت لا يفيده قلت
المعادلة حاصلة باعتبار اقامة الملزوم مقام اللازم وذلك
لان المشروب اذا كان هو العبرة كان المشبه به هو العبرة
ايضا فكانه قال ما ادرى المشبه به اهو الخمرة ام هو العبرة
وان هذا فيهما العدول عن التشبيه الى الحكم بالتشابه للادعاء
المساواة في وجه الشبه قال وكان اجرام النجوم لوامعا
درر نثرن على بساط ازرق اقول هذا البيت للطالب
طالب الرقي من الكامل قوله اجرام جمع جرم بالكسر وهو الجسم الا
ان استعماله في الفلكيات اكثر وان هذا فيه التشبيه المركب
الذي كل جزء من احد طرفيه يحسن تشبيهه بمقابله من الاخر قال
كانما المريخ والمشتري قدامه في شامخ الرفعة منصرف
بالليل عن دعوة قد اسرجت قدامه شمعة اقول هذان
البيتان للقاضي التنوخي من السريع قوله والمشتري قدامه
حال من المريخ والشامخ العالي والرفعة بالكسر الارتفاع
والدعوة بالفتح المرة من دعاه اي طلبه والمراد هنا
الوليمة واسرجت مجهول اي اشعلت والمراد بكون

المشتري قدام المريخ المتقدم في المنظر كما اذا كان المريخ اقرب
الى الافق الشرقي مثلا والشمعة واحدة الشمع بفتح الفاء
تسكين الميم في شمعة وشمع من كلام المولدين والاصل فيهما
الفتح وان يعد فيهما التشبيه المركب الذي لا يحسن تشبيه كل
جزء من احد طرفيه بما يقابله من الاخر قال والشمس من مشرقها
قد بدت مشرقة ليس لها حاجب كانها بوتقة احميت
يجول فيها ذهب ذائب اقول هذان البيتان للوزير
المهلبي من السريع قوله بدت اي ظهرت والمشرقة المضيئة
قوله لها حاجب اي مانع يستر ها من غيم ونحوه والبوتقة بضم
الموحدة وفتح المثناة معرب بوته بالفارسية وهي التي
يذاب فيها الذهب ونحوه واحميت مجهول ويجول الى يدور
وان يعد فيهما تشبيه المركب بالمركب عند السكاكي قال يا صاحبي
تقصيا نظريكما تريا وجوه الارض كيف تصور تريا
نهارا مشمسا قد شابه زهر الربى فكانما هو مقمر
اقول هذان البيتان لابي تمام من الكامل قوله تقصيا
يقول تقصيت كذا اي بلغت اقصاه واقصى الشيء
نهايته والمراد ابلغا نهاية ما تقدر ان عليه النظر قوله

تريا

ليس ص

تريا من رويتها البصر وتصور بفتح التاء واصله تتصور مبني
للفاعل اي كيف يتمثل لابصاركم ويجوز بناؤه للمفعول
اي كيف يصورها الله لكم والكلام تعجيب قوله شمس اي ذا شمس
وشابه من الشوب وهو المزج اي خالطه والربى بالضم
جمع ربوة وهي المكان المرتفع من الارض وانما خصها لكون
زهرها احسن منظرا لبعده عن الطي بالارجل ونحو ذلك
ولظهوره للشمس وكونه اول ما يقع عليه البصر غالبا ومن شاهد
فيها التشبيه المركب بالمفرد قوله كان قلوب الطير رطبا
ويابسا لدى وكرها العناب والحشف البالي اقول
هذا البيت لامرء القيس من الطويل يصف العقاب بكثرة
صيد الطيور واكلها ورمي قلوبها قيل لان العقاب لا ياكل
الا قلوب الطير قوله رطبا ويابسا حال من قلوب الطير ولم
يونثه لان المراد قسما رطبا وقسما يابسا او نحو ذلك وفي قول
الشارح رطبا بعضها ويابسا بعضها فيه ان ظاهره من باب
حذف الفاعل الظاهر مع بقاء رافعه وقد منعه اكثر النحاة
قوله لدى ظرف بمعنى عند وضمير وكرها للعقاب ووكر الطائر
بالفتح مكانه الذي يكنه والحشف بفتحتين اردى التمر

وصفه بالبالي لكمال المشابهة حيث كان في مقابلة قلوب
الطير اليابس وان هذا فيه التشبيه المتعدد الطرفين [illegible]
قال النشر مسك والوجوه دنانير واطراف الاكف
عنم اقول هذا البيت للمرقش الاكبر وهو بكسر القاف المشددة
معناه المحزز قيل له ذلك لانه قال هذا البيت لقبوه بذلك قوله
النشر اي الرائحة الطيبة والدنانير جمع دينار والوجه
تشبيه الوجه الحسن بالدينار واطراف الاكف المراد بها الانامل
والعنم بالعين المهملة شجر ناعم له ثمرة حمراء يشبه بها الانامل
لان ميلها الى الحمرة مطلوب وان هذا فيه التشبيه المفروق قال
صدغ الحبيب وحالي ، كلاهما كالليالي ، وثغره في صفاء
وادمعي كاللآلي ، اقول هذان البيتان من المجتث [illegible]
الصدغ بالضم ما بين طرف الحاجب والاذن ويسمى الشعر
المتدلي عليه ايضا وهو المراد هنا والثغر الفم والمراد هنا
الاسنان وهو في صفاء مبالغة في وصفه بالصفاء حتى كانه
احاط به من جميع جهاته احاطة الظرف بالمظروف قوله
وادمعي عطف على ثغره وان هذا فيهما تشبيه التسوية قال
بات نديما لي حتى الصباح ، اغيد مجدول مكان

١٠٨

الوشاح، كانما يبتسم عن لؤلؤ، منضد او برد او اقاح
اقول هذان البيتان للبحترى من السريع قوله حتى يجول المراد
الاغيد الناعم والجدول من الجدل والاصل الفتل والاحكام
والمراد هنا دقة الخصر والوشاح بالضم والكسر ايضا اديم
عريض يرصع بالجواهر وتشده المرءة بين عاتقيها وخصرها
والظاهر لكن المراد به هنا المنطقة قوله منضد اى منظم
مولف والبرد محركة حب الغمام والاقاح جمع الاقحوان
والشاهد فيهما تشبيه الجمع قال يفتر عن لؤلؤ رطب
وعن برد، وعن اقاح وعن طلع وعن حبب، اقول
هذا البيت للبحترى من البسيط قوله يفتر الافترار الابتسام
حتى تبدو الاسنان ووصف اللولو بالرطب لكثرة
مائه وصفائه والطلع بالفتح للنخل بمنزلة الورد لغيره و
الحبب بفتحتين النفاخات التى تعلو فوق الماء ونحوه
والشاهد فيه تشبيه الجمع قال اتتني بالامس ابياته،
تعلل روحى بروح الجنان، كبرد الشباب وبرد
الشراب، وظل الامان ونيل الاماني، وعهد الصبى
ونشر الحبيب وصفو الدنان ورجع القيان، اقول

حتى بدل

هذه الابيات للصاحب ابن عباد من المتقارب يصف
ابياتا من الشعر كتبها اليه بعض اصحابه قوله تعلل اى تلهى وتسلى
واصل التعليل خدمة المريض والروح بالفتح الراحة والبرد
بالضم ثوب مخطط واضافته الى الشباب من
اضافة المشبه به الى المشبه اى الشباب الذى هو كالبرد
فى كونه يزين صاحبه وبرد الشراب بالفتح برودته والمراد
بالشراب هنا الماء لانه سيذكر الخمر والنيل الحصول والامانى
جمع امنية بالضم وتشديد المثناة تحت وهى ما يتمناه
الانسان والامان الامن قوله عهد الصبى اى زمانه
وصفو كل شئ خالصه والدنان بالكسر جمع دن بالفتح
وهو الحب ومراده هنا اناء الخمر والرجع الغناء والقيان
بالكسر جمع قينة بالفتح وهى الجارية والمراد هنا المغنية
وان هذه الابيات شبيه الجمع قال فانك شمس والملوك
كواكب اذا طلعت لم يبد منهن كوكب اقول هذا
البيت للنابغة الذبيانى يمدح النعمان بن المنذر من الطويل
اللغة قوله لم يبد اى لم يظهر الاعراب قوله والملوك كواكب
بنصب الملوك من عطف المفردين على المفردين تراه

المغنية

انت

انت المضيء للانه للكواكب المعنى يقول انت كالشمس في العظمة والعلو
على غيرك من الملوك كالكواكب فانهم لا نظائر عندك لتملكك بل
للوجود لم يوجب عظمتك كما ان الكواكب تخفى عند طلوع الشمس
ان يدرفيه التشبيه المجمل المذكور فيه وصف المشبه به البلاغة
اكد الكلام بان للتحقيق بما ادعاه من التشبيه البليغ ووصل قوله
والملوك كواكب بما قبله للمناسبة الظاهرة واتى باذا للتحقق
وقوع الشرط واختار طلعت على بزغت لما في الطلوع من معنى
الاشراق والارتفاع وتنكير كوكب للعموم لوقوعه في حيز النفي
قال ستصبح العيس بي والليل عند فتى كثير ذكر الرضا
في ساعة الغضب صدفت عنه ولم تصدف مواهبه عني
وعاوده ظني فلم يخب كالغيث ان جئته وافاك ريقه
وان ترحلت عنه لج في الطلب اقول هذه الابيات
للابي تمام من البسيط قوله تصبح العيس بي اى تجعلني مصبحا عنده
فالباء في قوله بي للتعدية والعيس بالكسر الابل البيض التي يخالط
بياضها شقرة ما واراد لنا ركوب الابل وسير الليل تجعلني في وقت
الصبح عند الممدوح والفتى الرجل الكريم ذو المروة ووصفه بكثرة
الرضا في حال الغضب للدلالة على حلمه وعفوه وانه لا يغلبه

حالة
ريقه

الغضب قوله صدفت أي انصرفت وملت قوله لم تصدف
أي لم تمل ومواهبه أي عطاياه والمراد أنه كان حين استناد
إليه ابن كان قوله عاوده ظني أي عاود رجاء جوده قوله
فلم يخب أي لم يخب ظني فيه بل أعطاني كما رجوته قوله
وأتاك أي أتاك والريّق مشدد الياء أي الخالص يقال
راق الماء أي صفا وخلص ويقال للأول الشباب ريّقه
لأنه أفضل أوقاته وأبعدها عن الكدر قوله لجّ بالجيم أي
بالغ في الطلب وإن هذه الأبيات التشبيه المجمل الذي
ذكر فيه وصف كل من الطرفين قال ولثغره في صفاء
وأدمعي كاللآلي أقول قد مضى عن قريب وإن هذا
التشبيه المفصل قال والشمس كالمرآة في كف الأشل
أقول قد مضى وإن هذه فيه التشبيه الغريب قال حملت
ردينيا كأن سنانه سنا لهب لم يتصل بدخان
أقول هذا البيت لامرئ القيس من الطويل قوله حملت الضمير
للمتكلم والرديني الرمح منسوب إلى رُدَينة مصغرة
وهي امرأة كانت تقوم الرماح وتعدلها والسنا مقصورا
الضوء قوله لهب في القاموس اللهب اشتعال النار

إذا خلص

اذا خلص من الدخان وقال الشريف في الحاشية انّ اللب
شعلة نار تعلوها دخان وقد اخذ السنا بجداعي الدخان
انتهى كلامه فليتأمل والشاهد التشبيه المفصل الذي اخذ
فيه بعض الاوصاف وترك بعضها قال لم تلق هذا الوجه
شمس نهارنا الا بوجه ليس فيه حياء اقول هذا البيت
من الكامل اللغة قوله لم تلق تقول لقيت زيدا اذا استقبلته
الاعراب قوله هذا الوجه مفعول تلق وشمس نهارنا فاعله
قوله الا بوجه استثناء مفرغ من الحال المقدرة اي لم تلق
متلبسة بشيء الا بوجه لا حياء فيه لانها تجاوزت الادب
بمقابلة من هو احسن الشاهد فيه حسن التصرف في التشبيه
المبتذل حتى صار غريبا البلاغة اتى بلم والفعل لانه قصد
حكاية ما وقع واتى بالمفعول به اسم الاشارة لكمال تمييز المشار
اليه وتعظيمه وقدمه على الفاعل للاهتمام به واضاف
الشمس الى النهار لتحقيق ان المراد الشمس الحقيقية واضاف
النهار الى نفسه لبيان ان المراد النهار المعهود وللايماء الى
انها واحدة من الشموس وهناك شمس غيرها وهي المحبوبة
ونكر الوجه للتحقير وقدم خبر ليس للاهتمام ونكر حياء للتعميم

للتعميم

[illegible]

او للتعليل اي ليس فيه قليل حياء فضلا عن الكثير قال
لئن السحاب لتستحيي اذا نظرت، الى نداك فقاسته
بما فيها، اقول هذا البيت من البسيط يقول لئن السحاب
لتستحيي حين تنظر الى نداك اي عطائك فتقيس بما فيها
من المطر القلة المطر بالنسبة الى عطائك وفي تفضيل نداه على
مطر السحاب لطف لا يخفى وان يه فيه حسن التصرف في ابيه
المبتذل حتى صار غريبا قال عن ما ته مثل النجوم ثواقبا
لو لم يكن للثاقبات افول، اقول هذا البيت لرشيد الدين
الوطواط من الكامل العزم والعزمة والعزيمة كلها بالفتح
ارادة الامر الجازمة والثاقب هو اللامع كانه يثقب الجو
بنوره والافول بالضم الغروب يقول لئن عزماتك يا هذا
الممدوح في الشدة والسرعة كالنجوم الثاقبة للجو بضوئها
لولا ان النجوم تافل وعزماته لا تتغير ولا تضعف فهي
اقوى وانفذ من النجوم وان يه فيه حسن التصرف في
التشبيه حتى اخرجه عن الابتذال الى الغرابة قال والريح
تعبث بالغصون وقد جرى، ذهب الاصيل على لجين
الماء، اقول هذا البيت للوطواط من الكامل قوله تعبث في

والنفاذ

اى تلعب والغصون فروع الاشجار وذهب الاصيل
فيه اضافة المشبه به الى المشبه والاصيل آخر النهار من العصر
الى المغرب وفي الكلام حذف مضاف اى صفرة الاصيل
ونحو ذلك والمراد صفرة لون الشمس فيه قوله على لجين الماء
اضافة المشبه به الى المشبه ايضا اى على ماء كاللجين بالضم
الفضة واثر هو فيه حسن التصرف التشبيه الموكد الذي اضيف
فيه المشبه به الى المشبه بعد حذف الاداة متن وربّ نهار
للفراق أصيلُهُ، ووجهي كِلَاكَ لَوْنَيْهِمَا متناسبُ، اقول
هذا البيت من الطويل وأثر هو فيه لين وصف الاصيل
بالصفرة امر متعارف وكذلك جعله اثر على العاشق
مناسبا للون وجهه ومعنى التناسب التقارب والتشاكل
متن لياليه اسحار وفيه هَوَاجِرُ، كما خَضِلَتْ على الشمس
تنعَسُ آصالُ، اقول هذا البيت للابيوردي من الطويل
قوله لياليه اسحار تشبيه بليغ اى كالاسحار في الطيب ولطف
الهواء قوله هَوَاجِرُ جمع هاجرة وهي من الزوال الى العصر
قوله كما خضلت ما مصدرية والخضل بفتحتين النَّدى
الرطوبة قوله على الشمس تنعس حال من آصال وآصال فاعل

هاجرة
والخضل

خضلت ونعاس الشمس فتورها وضعف نورها قرب
الغروب وقوله كما خضلت من باب ما ولي الاداة غير
المشبه به لان المراد به تشبيه حال العواجز بحال الآصال في طيب
الهواء ولطفه وان هو فيه مدح الآصال بالطيب كالاسحار
قمر شمس تالق والفراق غروبها عنا وبدر والصدود
كسوفه اقول هذا البيت من البحر الكامل قوله شمس خبر مبتداء
محذوف تقديره هي اي المحبوبة وتالق مضارع اصله
تتالق بتائين اي تضيء وتلمع وجملة والفراق غروبها عطف
على تالق او صفة ثانية لشمس والواو لتاكيد لصوق الصفة
وضمير غروبها للشمس وبدر عطف على شمس وجملة والصدود كسوفه
صفته والواو لتاكيد اللصوق فيه عدم حسن دخول اداة التشبيه
فيه الا اذا غيرت صورته كان يقال هو كالشمس الا ان التالق
غروبها مثلا فلذلك هو اولى باسم الاستعارة قال اسود دم
الاسد الهزبر خضابه موت فريص الموت منه ترعد
اقول هذا البيت للمتنبي من الكامل والهزبر بالكسر وفتح الزاء
الاسد القوي والفريص جمع فريصة وهي اللحم الذي بين
الجنب والكتف لا تزال ترعد من الحيوان عند الخوف

وان هو

وتجمع الضياء على فص قوله ترعد بالمجهول اى تاخذها الرعدة
وهى بالفتح والكسر الاضطراب والرجفة والمعنى لمن الموت
يرجف من خوفه وان هذا فيه تعذر دخول اداة التشبيه
على اسم المشبه به فلذلك كان اقرب الى الاستعارة من التشبيه
قال وبدر اضاء الارض شرقا ومغربا ومعوضع رحلى
منه اسود مظلم اقول هذا البيت للبحترى من الطويل اللغة
قوله اضاء الارض اى جعلها مضيئة والرحل المنزل والاثاث
الذى يصحبه الانسان فى السفر وهو المراد ههنا الاعراب
قوله وبدر عطف على ما تقدم قوله شرقا ومغربا تميز قوله منه
متعلق بمظلم ومن للبدل وفيه حذف مضاف اى مظلم من نوره
المعنى نفس هذا الممدوح بدر اضاء مشرق الارض ومغربها
اى عم الخلق بجوده لكن مكانى مظلم من نوره اى انى محروم
من احسانه والمراد الاستعطاف بطريق الشكاية الشاهد
فيه انه اقرب الى الاستعارة من التشبيه لتعذر تقدير الاداة
فيه البلاغة تقييد اضاء بالتميز لتفصيل متعلقه وقوله رحلى دون
مكانى فى مثله للاشارة الى انه مسافر غريب عن وطنه وهو ادخل
فى الاستعطاف ووصف اسود بمظلم للتاكيد ولما اخبر انه عم الخلق

اسود
والاثاث

باحسانه او بهانه داخل معهم فاتی بالمصراع الثاني تكميلا
لدفع ذلك الوهم مع افادته الشكاية ويجوز ان المصراع
الثاني جملة حالية من الضمير في اضاعوا ويكون فايدته الدلالة
علی حرمانه في حال عموم الكرم وهو انسب بالشكاية [illegible]
[illegible] الی ان قال حفظت شيئا وغابت
عنك اشياء اقول هذا المصراع مثل مشهور وهو عجز بيت من
البسيط وصدره فقل لمن يدعي في الحب معرفة وذلك هذا فيه ان
الشارح تمثل به في معرض ذم المعترض حيث لم يفهم كلام المصنف
لدى اسد شاكي السلاح مقذف له لبد اظفاره
لم تقلم اقول هذا البيت لزهير ابن ابي سلمى بالضم قيل ليس في العرب
سلمى بالضم غير هذا من الطويل قوله لدى بمعنى عند قوله شاكي
السلاح اصل شاك شايك من الشوكة اما بمعنى القوة او باعتبار
الحدة والنكاية فقدم الكاف على الياء فصار شاكي ومعناه تام
السلاح على ما فسره الشارح وفي القاموس وفي الصحاح
شاك السلاح وشايكه بمعنى حديده وقول الشارح مخالف
للكتابين قوله مقذاف اسم مفعول من القذف اي الرمي
يعني انه مجرب قذف به في الحروب كثيرا [illegible] او وصف

حرمانه

تحى معه بدنه كانه قذف باللحم حتى كأنه قف عليه واللبد بالكسر
وفتح الموحدة جمع لبدة بالكسر وسكون الموحدة وهي الشعر
الذى على كتف الاسد وانما جمع مع ان للاسد لبدة واحدة
للمبالغة كانه جعل كل حصة منها لبدة مستقلة والمراد بها
في استعار له ما عليه من المهابة الموجبة للخوف منه قوله
لم تقلم من التقليم وهو قص الاظفار ونحوها وان هذه فيه
الاستعارة التحقيقية قال اسد علي وفي الحروب
نعامة اقول هذا المصراع لعمران بن حطان بالفتح وتشديد
الطاء وحكى ان شبيبا الخارجي كانت له زوجة تسمى غزالة التي
وكانت من اشجع الناس قامت الحرب كان مدار القتال
عليها وعلى زوجها فنذرت صلوة ركعتين في مسجد
الكوفة وجاءت في ثلثمائة من الخوارج نحو الثلثين احدهم
زوجها فوقفوا على ابواب المسجد ودخلت هي
فصلت ركعتين بسورة البقرة وآل عمران وكان الحجاج
في الكوفة وعنده نحو ثلثين الفا من الجنود فلم يخرج هو
ولا احد من الجند لقتالهم خوفا من باسهم وكان عمران
بن حطان مفتي الخوارج وزاهدهم فطلبه الحجاج ليقتله

فاذا م

وقصة شبيبان وزوجها

فقال يهجو الحجاج ويهزأ به اسد علي وفي الحروب
نعامة فتخاء تنفر من صفير الصافر هلا برزت الى
غزالة في الوغى بل كان قلبك في جناحي طائر قوله اسد
خبر مبتدا محذوف تقديره انت والفتخاء بالخاء المعجمة
اللينة الجناح من الفتخ بفتحتين وهو اللين وتنفر اي
تهرب والصفير صوت معروف يخرج من الفم والوغى
الصوت في الحرب ويطلق على الحرب ايضا ووصف
قلبه بانه في جناحي طائر يعني معلقا بهما لشدة خفقانه
وان هنا فيه تعلق الجار بالاسد وهو يدل على ميله عن
الجمود الى الوصفية وقال الشريف لكن اسم الجنس هنا لم
يخرج عن معناه الحقيقي بل لوحظ مع معناه الحقيقي تبعا
ما هو لازم له ومفهوم منه كالجرئ مثلا وهذا القدر
كاف للاعمال في المجار اقول فعلى هذا يكون حقيقة لا مجازا
كما قاله الشارح قوله والطير اغربة عليه اقول هذا اول
بيت لابي العلاء من الكامل يرثي والد الشريف الرضي رضي
الله عنهما والبيت بتمامه هكذا والطير اغربة عليه
باسرها فتخ الشراة وساكنات لصاف قوله اغربة

جمع عزاب وفتح الشراة عطف بيان للطير والفتخ جمع
فتخاء وهي العقاب سميت بذلك لاسترخاء جناحها
ولينه من الفتخ وهو اللين والشراة بالشين المعجمة المضمومة جبال
باك ام ولصاف بالكسر اسم جبل لطي يقول ان الطير بالرها
مثل الاعزبة في انها تبكيه وتشتد به ذات هد فيه تعلق الجار
باعزبة لكونه صار بمعنى الوصف اي باكية قال ولاحت
من بروج البدر بعدا بدور ثمها تبرجها اكتنان
اقول هذا البيت لابي العلاء المعري من الوافر قوله لاحت اي
ظهرت وبروج البدر هي الاثنا عشر المعروفة قوله بعدا تمييز
والمها بالفتح جمع مهاة وهي البقرة الوحشية والعرب
تشبه بها المراة الحسناء والتبرج بضم الراء اظهار
المراة زينتها للرجال والاكتنان الاستتار قيل معنى
تبرجها الاكتنان انهن مخدرات لا يبرزن من الخدور
اصلا والمراد المبالغة في الستر حتى كان ظهورهن هو
استتارهن لا غيره وفيه لف قوله لاحت لا يلائمه وقيل
معناه انهن اذا تبرجن اسرعن الاكتنان حتى كان
تبرجهن الاكتنان لقصر زمانه وقيل معناه لن الناظر

البهي لا يتمكن من رؤيته لما يعرض له من الدهش فكان ظهوره
خفاء ايضا اقول الوجوه كلها قريبة محتملة ويجوز ان يكون
معناه انه لما كان وصاله لا طمع فيه فظهوره هنا لا نفع له
عند من يلقى مطمح نظره الوصال فكان ظهوره هنا خفاء لعدم
الفائدة المطلوبة فيه واذا اعتد فيه ذكر المشبه مع وجه الشبه
وهو يوجب الاشكال في عده من الاستعارة قال قامت
تظللني من الشمس نفس اعز علي من نفسي قامت
تظللني ومن عجب شمس تظللني من الشمس اقول هذان
البيتان لابن العميد في غلام حسن قام على راسه يستره
من الشمس قوله تظللني اي تلقي علي الظل من الشمس اي من
حرها قوله ومن عجب خبر مقدم وشمس مبتدا موخر وجملة
تظللني من الشمس صفته وقد يروى البيت الثاني هكذا كم
قلت وا عجبي ومن عجب شمس تظللني من الشمس واذا اعتد
فيهما صح التعجب لادعاء كون المشبه من جنس المشبه به قال
لا تعجبوا من بلى غلالته قد زر ازراره على القمر
اقول قد مضى في شواهد الاسناد الخبري واذا اعتد فيه صحة
النهي عن التعجب لادعاء كون المشبه من جنس المشبه به قال وان

وهو
اعز

تعافوا العدل والايمان فان في ايماننا نيرانا
اقول هذا البيت من الرجز قوله تعافوا اي تكرهوا والعدل
خلاف الظلم والمراد هنا الانصاف والايمان التصديق
وجواب الشرط محذوف والتقدير ان تعافوا العدل والاذعان
للحق نحملكم عليه ونقاتلكم به قهرا فان في ايماننا سيوفا
كشعل النار في الحدة واللمعان والفاء في فان للتعليل
وان بعد فيه تعدد قرينة الاستعارة قال وصاعقة من نصله
تنكفي بها على ارؤس الاقران خمس سحائب اقول
هذا البيت للبحتري من الطويل قوله صاعقة اما مجرور برب
المقدرة او مرفوع مبتدا وخبره قوله تنكفي ومن نصله صفة
صاعقة والصاعقة نار تنزل من الجو لا تمر بشيء الا احرقته
ومن للبيان ونصله اي سيفه قوله تنكفي بها اي تصبها وتلقيها
واصله من كفيت الاناء اذا قلبته والباء في بها للتعدية و
الارؤس جمع قرن بالكسر وهو الكفو المقابل في الحرب والمراد
بخمس سحائب انامل الممدوح وان بعد تركيب قرينة الاستعارة
قال عقود شم فيما ازور حبابي اهماله وكذلك كل مخاطر
واذا احتبى قربوسه بعنانه علك الشكيم الى انصراف

مخاطر

الى آخره اقول هذان البيتان ليزيد بن مسلمة الاموي يصف
فرسه بانه مؤدب قوله عودته اي الفرس قوله فيما ازورها
ظرفية مصدرية اي في وقت زيارة حبائبي اجاله بالكسر اي
تركه بلا حافظ يمسكه ومخاطر اسم فاعل وهو الذي يلقي نفسه
في اماكن الخطر اي الخوف يعني كذلك يفعل كل مخاطر بنفسه
فلا يحتاط في اموره قوله احتبي قربوسه يعني ان الاسناد فيه
مجازي والاحتباء لبس الحبوة وهي بالفتح ثم سكون الموحدة
ثوب ونحوه يجمع به الانسان ظهره وركبتيه والقربوس بالفتح
مقدم السرج والعنان بالكسر سير اللجام والشكيم جمع الشكيمة
وهي حديدة اللجام المعترضة في فم الفرس وعلك الشكيم
كناية عن وقوفه في مكانه اي لا يتحرك عن مكانه الى ان
يأتي اي صاحبه من زيارة احبابه واتى بهذه الاستعارة
الخاصية الغريبة قال ولما قضينا من منى كل حاجة ومسح
بالاركان من هو ماسح وشدت على دهم المهارى رحالنا
ولم ينظر الغادي الذي هو رائح اخذنا باطراف
الاحاديث بيننا وسالت باعناق المطي الاباطح
الطويل اقول هذه الابيات قيل انها لكثير عزة وقيل لابن

الطثرية

الطثرية بالمثلثة وقال سيد المرتضى في الغرر انها لعقبة
ابن كعب قوله قضينا من منى كل حاجة يريد بجواريح منى المناسك
وقضاء بالاتيان بها قوله مسّح مشدد للمبالغة قوله الاركان
اراد بها اركان الكعبة المشرفة والمراد بمسحها هنا استلامها
في طواف الوداع قوله شدت مجهول والدُّهم السُّود والمهاري
جمع مهرية وهي الناقة الجيدة منسوبة الى مهرة بالفتح وسكون
الهاء اي حي من حمير او بطن من قضاعة بالضم قوله ينظر اعلم ان النظر
تفتح وهي بطن من قضاعة بالضم قوله ينظر اعلم ان النظر
اذا استعمل مع الى نحو نظرت اليه كان بمعنى الرؤية البصرية
ولئن لم يكن مع الى كما هنا كان بمعنى الانتظار والغدوّ
بالضم وتشديد الواو اول النهار الى الظهر والرواح بالفتح
من الظهر الى الغروب والسائر في الاول غاد وفي الثاني
رائح والمعنى لم ينتظر الماشي اول النهار رفيقه الذي يريد
السير في آخره لشدة الاستعجال في السير قوله اخذنا باطراف
الاحاديث هذه عبارة شائعة وكان المراد بها ان كلا
منهم يسمع لصاحبه حتى اذا فرغ تكلم فكانه اخذ بطرف كلامه
ووصله بكلامه نفسه والمراد اقسام الاحاديث وفنونها

المختلفة لان كلا منهما طرف من القول والاباطح جمع الابطح
وهو مسيل الماء فيه دقاق الحصى واتى بهذا فيهما حسن التصرف
في الاستعارة العامية حتى صارت غريبة قال فقلت له
لما تمطى بصلبه وأردف أعجازا وناء بكلكل
اقول هذا البيت لامرء القيس من الطويل قوله تمطى اي
تمدد والباء في بصلبه للتعدية والمراد مد صلبه ويروى
بجوزه والجوز بالجيم المفتوحة وآخره زاء معجمة الصدر
قوله اردف اعجازا اي ردف في الاصل الركوب خلف
الراكب واعجاز الشيء اواخره والمراد جعل اعجازه
مترادفة يتبع بعضها بعضا قوله ناء ممدود فعل ماض من
النوء وهو النهوض بثقل وجهد والكلكل الصدر والباء
فيه للسببية ومفعول القول قوله بعده الا ايها الليل الطويل
الا انجلي والمراد شكاية طول الليل وقال السمرقندي
ناء مقلوب نأى من النأي وهو البعد فعلى هذا الباء
للتعدية والمعنى أبعد كلكله واتى هذا فيه غرابة الاستعارة
بسبب التعدد الموجب لالحاق الشكل بالشكل فان في
البيت اربع استعارات وهي اثبات الصلب والعجز

والكلكل

بالجيم
مور

والفلفل للبيل وهو احد من الخطى والارداف والتوشيح
فهذه ثلث استعارات والمجموع استعارة تمثيلية ويمكن
جعل كل من القراين الثلث استعارة واحدة والقرينتين
ترشيحين لها قال وذلك عار يا ابن ريطة ظاهر اقول هذا
المصراع عجز بيت من الطويل من الحماسة يخاطب الشاعر به
رجلا عيّرهم باكل لحوم الابل وشرب البانها وصدره
أ عيّرتنا البانها ولحومها قوله أعيّرتنا الاستفهام للانكار
وعيّرتنا من العار وهو كلما يلزم به عيب والمراد شرب البانها
واكل لحومها وريطة بالفتح اسم ام رجل الذي عيّره وظاهر
اى زايل يعنى لا تعاب بذلك اذ لا جرح فيه عقلا ولا شرعا
والشاهد فيه مجيئ ظاهر بمعنى زايل قال وعيّرها الواشون
انّي احبها وتلك شكاة ظاهر عنك عارها اقول
هذا البيت لابي ذويب الهذلي من الطويل قوله والواشون
جمع واش وهو النمام والشكاة بالفتح الكلام القبيح وكل
ما يشتكى منه والخطاب في قوله عنك للمحبوبة وفيه التفات
والشاهد فيه ورود ظاهر بمعنى زايل جمع الحق لنا
في امام قتل البخل واحيى السماحا اقول هذا البيت

لابن المعتز من ابيات قوله جمع مجهول والحق نائب الفاعل
والسماح بالفتح الكرم والشاهد فيه الاستعارة التبعية
التي قرينتها نسبة الفعل الى المفعول قال لم تلق قوما هم
شر لاخوتهم منا عشية يجري بالدم الوادي نقريهم
لهذميات نقد بها ما كان خاط عليهم كل زراد
اقول هذان البيتان للقطامي من البسيط قوله تلق اي لم تجد
والخطاب لغير معين قوله لاخوتهم ومنا متعلقان بشر وعشية
ظرف تنازع فيه تلق وشر قوله يجري بالدم الوادي مجاز عقلي
واصله يجري الدم في الوادي وهو كناية عن كثرة القتل وجملة
يجري مضاف اليه عشية واتى بالمضارع مكان الماضي لاستحضار
تلك الحالة المهولة والقرى اطعام الضيف وفي قافه
كسره وفتحه فان كسرته قصرته وان فتحته مددته واللهذميات
بالذال المعجمة الاسنة واحدها لهذم بالفتح والنسبة
للمبالغة والقد القطع المستطيل او الشق طولا والزراد
نساج الدروع قوله خاط فيه استعارة حيث عبر عن نسج
الدرع بالخياطة لجامع التاليف في كل منهما والشاهد فيه
نقريهم فان فيه استعارة تبعية قرينتها تعلق الفعل بمفعوليه

الصائد

الثاني قال واقري المسامع اما نطقت بيانا يقود
الحرن الشموس اقول هذا البيت للتبريزي من
المتقارب قوله المسامع جمع مسمع بالكسر وهو الاذن قوله اما
نطقت ان شرطية وما زايدة ونطقت فعل الشرط والجواب
محذوف لدلالة ما قبله عليه والبيان المنطق الفصيح والحرون
الدابة التي تقف في اثناء الجري وتضرب برجليها والشموس
الدابة الصعبة الركوب يقول لئن تكلمت لبلاغته ينقاد لي
الذي لا ينقاد ولا يطيع والشاهد في قوله اقري حيث
استعار القرى الذي هو اكرام الضيف واطعامه لايصال
الكلام الحسن الى السمع بجامع ترتب حصول السرور للنفس
الموجب للميل القلبي على كل منهما مع صحة جعل القرينة التعلق
بالمفعول الاول والثاني في قال تقري الرياح رياض الحزن
مزهرة اذا سرى النوم في الاجفان ايقاظا اقول
هذا البيت للابيوردي من البسيط قوله تقري فعل مضارع
والرياح فاعله ورياض الحزن بالفتح ما غلظ من الارض
وكم مكان بين نجد والعراق ومزهرة حال من رياض واذا
ظرف زمان متعلق بتقري وجملة سرى النوم مضافة الى اذا

للتوحش

الصعبة

مفعوله الاول
والحزن ٢

وإيقاظا بالكسر مفعول تقري الثاني يقول لمن الرياح
تقري رياض الحزن حال كونها من بهرة اذا نامت اجفان
الناس ايقاظا لعيون ازهارها ويجوز لمن يراد بالاجفان
اجفان الزهر فيكون اللام فيها عوضا عن المضاف اليه يعني
انها تقري رياض الحزن اذا نامت اجفان ازهارها
ايقاظا والمراد بنومها ذبولها وبايقاظها تفتحها وكذا
فيه استعارة القرى الذي هو اكرام الضيف لتفتيح الريح
للازهار والجامع ترتب الطراوة والانتعاش والبهجة
على كل منهما والقرينة تعلق الفعل بالفاعل اعني الرياح والمفعول
اعني الرياض وتوهم السكاكي حيث جعله متعلقا بالمجرور والضا
قال غمر الرداء اذا تبسم ضاحكا غلقت لضحكته رقاب
المال اقول هذا البيت لكثير عزة من الكامل قوله غمر الرداء
الغمر بالفتح اصله الماء الكثير ويستعمل في الكثير مطلقا توسعا والتبسم
اول الضحك وضاحكا حال من فاعل تبسم قوله غلقت بفتح
الغين المعجمة وكسر اللام يقال غلق الرهن في يد المرتهن اذا لم يقدر
الراهن على فكه وهذا مجاز مشهور وحقيقته انه كان من عادة
الجاهلية لمن الراهن اذا لم يؤد ما عليه في الوقت المشروط ملك

المرتهن

المرتهن الرهن يقول بانه كثير العطاء اذ من شرع في الضحك
صارت امواله ملكا للطالبين وان لم يصرحوا بالسؤال ولم
يصرح هو بالعطاء بل بمجرد ضحكه كاف والجملة الشرطية استعارة
تمثيلية حيث شبه حال امواله في استحقاق الطالبين لها عند ضحكه
بحال الرهن الذي لم يفك في استحقاق المرتهن له عند مضي الاجل
والان هو فيه الاستعارة المجردة قال لدى اسد شاكي السلاح
مقذف له لبد اظفاره لم تقلم اقول قد مضى عن قريب ان ما هو
فيه الاستعارة المجردة المرشحة معا قال ويصعد حتى يظن الجهول
ان له حاجة في السماء اقول هذا البيت لابي تمام من
المتقارب قوله يظن الجهول اشارة الى ان العاقل لا يظن ذلك
لان العاقل يعلم انه لا حاجة له في السماء فلو رآه صاعدا حمل
فعله على غرض صحيح غير ذلك لعلمه بانه منزه عن العبث والان هو فيه
استعارة علو المكان لعلو القدر ونسبة ما يترتب على المشبه به
الى المشبه على تناسي التشبيه قال هي الشمس مسكنها في السماء
فعز الفؤاد عزاء جميلا فلن تستطيع اليها الصعود ولن
تستطيع اليك النزولا اقول هذان البيتان للعباس بن الاحنف
من المتقارب اللغة العزاء ممدود الصبر والجميل منه هو الذي

نظن

الجزع فيه اللاعرهب قوله هي مبتداء اول والشمس ثان
ومسكنها خبر الثاني والجملة خبر الاول قوله فعز الفاء فصيحة
وعز فعل امر للتمني طلب قوله فلن تستطيع الفاء تعليل
المعنى يقول هذه الحبيبة في عدم امكان الوصول اليها كالشمس
الساكنة في السماء فصبرا ايها العاشق قلبك عنها صبرا جميلا
فان الجزع لا ينفعك لانك لا تستطيع ان تصعد اليها الى السماء
ولا هي تقدر ان تنزل اليك الى الارض الثانية فيه نسبة
حال المشبه به الى المشبه مع التصريح بالمشبه قصد المبالغة وذلك
يدل على صحة التشبيه اذا لم يذكر المشبه به كما في الاستعارة لطريق
اولى البلاغة قوله هي الشمس تشبيه بليغ وتعريف الشمس بلام العهد
اشارة الى انها هي الشمس المعهودة ولذلك اضاف اليها ما للشمس
من كون مسكنها في السماء وفي الكلام التفات على قول السكاكي
لان الخطاب في قوله عز الفواد للنفس واكد عز بالمصدر الموصوف
بقوله جميلا لتخصيصه بالفرد الاكمل وفي قوله فلن تستطيع
المذهب الكلامي لانه كالبرهان على وجوب امتثال
الامر بالصبر لعدم نفع الجزع خصوصا مع الاتيان بلن الدالة
على تاكيد نفي مدخولها والوصل بالواو في قوله ولن تستطيع لكمال

الظاهر

الظاهر وبين الشمس والسماء تقارب وفي الصغرى دوائر
طباق قال هواي مع الركب اليمانين مصعد اقول قد تقدم
في شواهد المسند اليه وقال هنا فيه اشعار انه مجاز مركب لانه خبر
اريد به التحسر والتحزن قال أَوْدَى بَنِيَّ وأَعْقَبُونِي
حسرةً عند الرقاد وعَبْرةً لا تقلع بتجلدي للشامتين
اريهم انّي لريب الدهر لا اتضعضع واذا المنية انشبت
اظفارها الفيت كل تميمة لا تنفع اقول هذه الابيات
من قصيدة من الطويل لابي ذويب الهذلي يرثي بها اولاده
وكانوا خمسة فماتوا في سنة واحدة وهي متفرقة في الشرح وانا جمعتها
على الترتيب قوله اودى اى هلك وبني جمع ابن مضاف
الى ياء المتكلم واعقبوني اى اورثوني بعدهم حسرة والرقاد
بالضم النوم وخص وقت الرقاد لانه وقت اجتماعهم والانس
بهم فيتذكرهم فيه والعَبرة بالفتح الدمع ولا تقلع اى لا تنقطع
قوله بتجلدي هكذا في كل النسخ وهو تحريف والموجود في ديوان
ابي ذويب ونقله العيني في شواهده وتجلدي بالواو والتجلد
اظهار الجلادة والقوة قوله للشامتين جمع شامت من الشماتة
وهي الفرح بمصيبة العدو وريب الدهر حوادثه ولا اتضعضع

الفرح

القلق والاضطراب قوله منيته اي الموت قوله نشبت اي
اعلقت والفيت اي وجدت والتميمة خرزة تعلق على الصبيان [علی ام]
وتطلق على العوذة والشاهد فيها الاستعارة المكنية حيث
شبه المنية بالسبع واثبت لها الاظفار بطريق التخييل وذكر
النشب ترشيح الاستعارة قال ولئن نطقت بشكر برك
مفصحا فلسان حالي بالشكاية انطق اقول هذا البيت
من الكامل قوله ولئن الواو لما قبلها واللام هي الموطية للقسم
والبر بالكسر الاحسان قوله مفصحا اي مظهرا او معلنا قوله
انطق افعل التفضيل والشاهد فيه الاستعارة بالكناية
في تشبيه الحال بانسان متكلم واثبات اللسان لها تخييل وذكر
انطق ترشيح قال وغداة ريح قد كشفت وقرة اذ
اصبحت بيد الشمال زمامها اقول هذا البيت للبيد بن ربيعة
من قصيدته المشهورة من الكامل قوله غداة بالجر لانه معطوف
على مجرور قبله في القصيدة وكشفت اي ازلت وقرة عطف
على ريح والقرة بفتح القاف وقد يكسر البرد الشديد والمراد
كشفت شدة الغداة وبردها عن قومي واضيافي باطعام الطعام لهم
وايقاد النيران قوله اذا اصبحت اذا ظرف زمان متعلق بكشفت

ذا اصبحت

واصبحت فعل ناقص واسمه ضمير الغداة وقوله بيد الشمال زمامها
مبتدأ وخبر والجملة خبر اصبحت والمراد ان الشمال استولت على
تلك الغداة وهبت فيها وخص الشمال لانها ابرد الرياح وكسر على
واعلم انه لما شبه الشمال بتصريفها الغداة على حكم طبيعتها في التصريف
بالانسان المتصرف لما زمامه بيده اثبت لها يدا تخييلا مبالغة
في تشبيهها وحكم الزمام في استعارته للغداة حكم اليد في استعارتها
للشمال فجعل للغداة زماما كما جعل للشمال يدا اذ لا يتم التصرف الا
بذلك فوفى المبالغة حقها هذا قول عبد القاهر وقال الزمخشري
ضمير اصبحت وزمامها للقرة وهو ايضا وجه وجيه والشاهد فيه
الاستعارة بالكناية في قوله بيد الشمال قال صحا القلب عن سلمى
واقصر باطله وعري افراس الصبى ورواحله اقول
هذا البيت لزهير من الطويل قوله صحا اي افاق وسلا قوله عن
سلمى اي عن حبها قوله اقصر باطله اي امتنع وترك بحاله والضمير
للقلب والباطل خلاف الحق والمراد هنا الميل الى الهوى ومتابعة
النفس الامارة قوله عري مجهول والافراس جمع فرس والرواحل
جمع راحلة وهي ما يعد للركوب من الابل والشاهد فيه الاستعارة
المكنية والتخييلية مع صحة ان يكون التخييلية تحقيقية كما حققه

عنه م

[illegible] وقال [illegible] لا تسقني ماء الملام اقول هذا اول بيت لابي
تمام الطائي من الكامل والبيت بتمامه هكذا لا تسقني ماء
الملام فانني صب قد استعذبت ماء بكائي قوله
صب من الصبابة وهي رقة الشوق واستعذبت ماء بكائي
يعني وجدته عذبا والعذب هو اللذيذ السائغ في الحلق
من طعام او شراب وان هو فيه الاستعارة المستهجنة في
قوله ماء الملام عند السكاكي اقول للناس في هذا البيت كلام
كثير فمنهم من عابه ومنهم من ارتضاه والحق انه لا عيب فيه
بشهادة الذوق السليم وفي قوله ماء الملام وجوه اقربها بل
اصوبها انه من اضافة المشبه به الى المشبه بان شبه الملام بالماء
لان الملام قد يسكن حرارة العشق كما يسكن الماء حرارة العطش
ثم قدم المشبه به للاهتمام كما في لجين الماء وذكر السقي ترشيح
للتشبيه والذي اوجب حسن هذا التشبيه وقوعه في مقابلة قوله
ماء بكائي للنوع من المشاكلة بان يعبر اصله لا تسقني كلام
الملام فعبر عن الاسماع بالسقي وعن الكلام بالماء لوقوعه في صحبة
ماء بكائي قيل لكن ابا تمام لما قال هذا البيت ارسل اليه بعض
الظرفاء بقارورة وقال له ارسل الي شيئا من ماء الملام

فاجابه

فاجابه ابو تمام بانه ذلک [illegible] من جناح
الذل فان ارسلتها الی [illegible] الملام [illegible]
اعلم قال ظلمناک فی تشبیه صدّ عنک بالسماک فقاعدة التشبیه
لنقصان مایحکی اقول هذا البیت من الطویل والضمیر فی
ظلمناک للمعشوق والصدغ بالضم مابین الاذن والعین
والشعر المتدلی فیه وهو المراد هنا قوله مایحکی ما موصولة ویحکی
بمعنی یشبه تقول فلان یحکی الاسد ای یشبهه واصله من الحکایة
کانه یحکی صفاته ویظهرها فی نفسه والمعنی لان قاعدة التشبیه
واصله الذی یبتنی علیه نقصان الذی یحکی ای المشبه به عن حال
غیر المشبه به اسم مفعول وذلک هو فیه النص علی ان المشبه به اکمل من
المشبه فی وجه الشبه قال الضاربین بکل ابیض مخذم والطاعنین
مجامع الاضغان اقول هذا البیت من الکامل قوله الضاربین
اعرابه بحسب ما قبله والابیض السیف والمخذم بالکسر السیف القاطع
مشتق من الخذم بمعجمتین وهو القطع والمجامع جمع مجمع وهو مکان
الاجتماع والاضغان جمع ضغن وهو الحقد و[illegible] فی
قوله مجامع الاضغان فانه کنایة عن القلوب قال ان السماحة
والمروة والندی فی قبة ضربت علی ابن الحشرج

اقول هذا البيت [illegible] العرب الا انه كان في
لسانه لكنة [illegible] العجم فسمي الاعجم لذلك
من الكامل اللغة السماحة الكرم والمروة كمال الرجولية والندى
بالفتح العطاء وابن الحشرج بالحاء المهملة وآخره جيم اسمه
عبد الله كان من الاجواد الاعراب يمدح السماحة ان والسماحة
والمروة والندى عطف على الاسم وفي قبة خبرها وجملة ضربت
صفة قبة المعنى يقول هذه الخصال الكريمة الحسنة مجموعة كلها
في هذا الممدوح الى هو في الكناية فان نفي هذه الصفات في
قبة مضروبة عليه يلزم منه اجتماعها في الممدوح لانها اعراض
ولا مكان يصلح لان تقوم به هناك غيره البلاغة اكد
الكلام بان لدفع الانكار من عساه ينكر من السامعين وعرف
السماحة بلام العهد للاشارة الى الفرد الكامل منها او اللام
للجنس والمراد عموم الافراد وعطف الندى على السماحة اطناب
لدخوله فيها الا انه حسن غير مخل واختار لفظ القبة على الخيمة
مع كونها بمعناها للاشارة الى انه من الاكابر لان القبة
خيمة خاصة لا تتخذها الا الرؤساء واختار ضربت على
نصبت لان الضرب في الخيمة ونحوها اشهر وقيد الفعل

أن

يعني

بُني للدلالة على تحقق الاجتماع في الخصال فيه [illegible]
ضربت له لم يلزم كونه فيها فلا يتحقق الجزم [illegible] فيها
او ما رايت المجد القى رحله في آل طلحة ثم لم يتحول اقول
هذا البيت من الكامل قوله او ما رايت الهمزة للانكار و
التعجب والواو عاطفة للجملة على جملة مقدرة والتقدير
كيف تنكر كرم آل طلحة او ما رايت المجد وتقدم نظيره
في شواهد المسند في قول الشاعر او كلما وردت عكاظ
قبيلة والمجد الكرم والرحل معنا اثاث السفر والشاهد
فيه الكناية فان القاء الرحل في آل طلحة وعدم التحول
عنهم يلزم منه لزومه لهم واقامته عندهم وفي قوله في آل
طلحة دلالة على ان المجد راسخ في طباعهم كما يشعر به لفظ
الظرفية تم شرح شواهد البيان بعون الله وتوفيقه

طباعهم